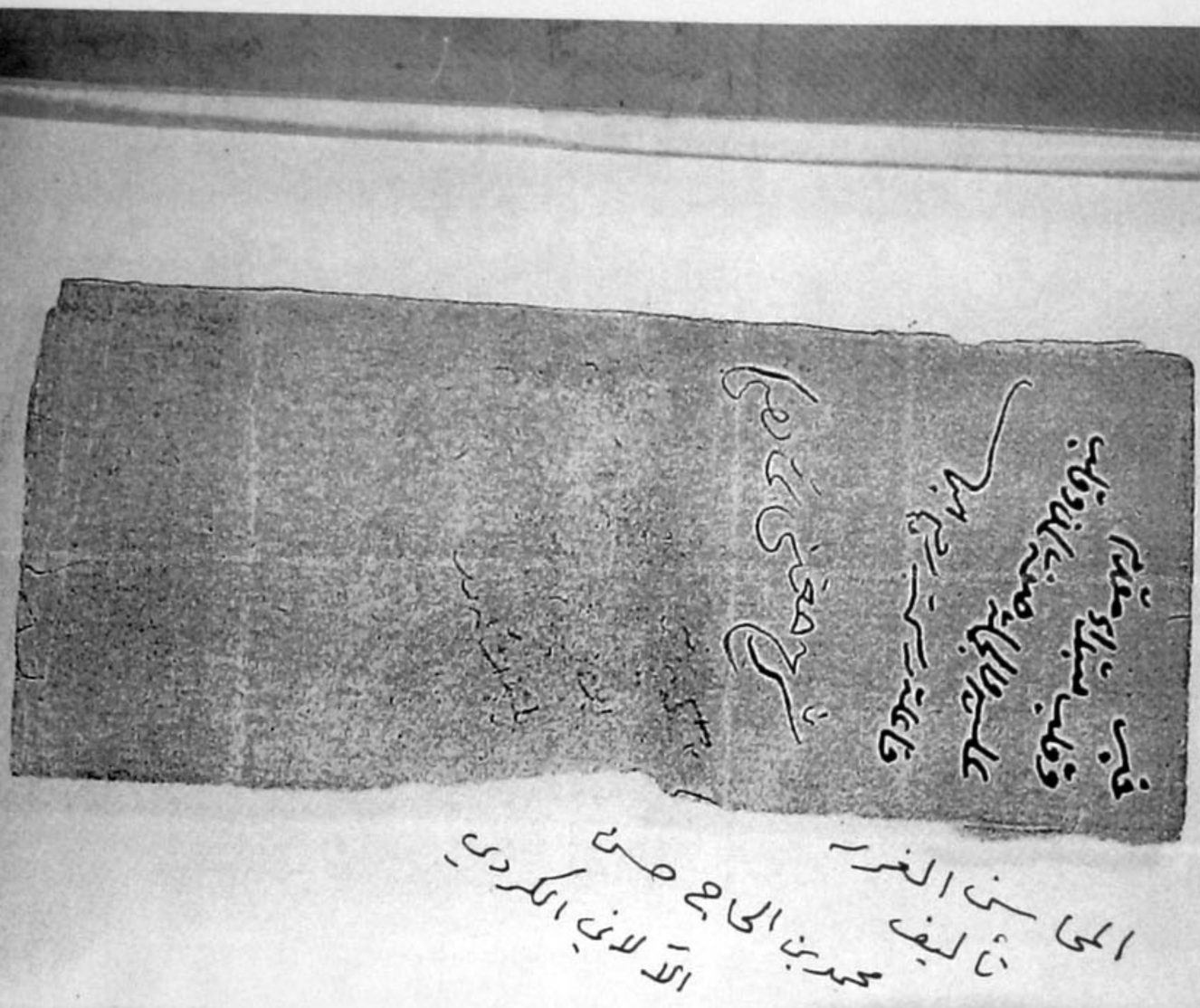

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

١ اَحْسَنُ مَا يُكَلَّلُ الْمَزَايَا ۝ حَمْدُ اِلٰهٍ جَادَ بِالْعَطَايَا ۝

٢ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى اَنْ عَظَّمَا ۝ نَبِيَّنَا وَزَانَهُ وَكَرَّمَا ۝

٣ صَلِّ وَسَلِّمْ حَتْمًا يَا قَيُّوْمُ ۝ عَلَى النَّبِيِّ صَحْبُهُ النُّجُوْمُ ۝

٤ وَاٰلِهِ الَّذِيْنَ لَهُمْ هُدَاتُهْ ۝ سُبُلُ الْهُدٰى لِدِيْنِنَا حُمَاتُهْ ۝

٥ وَبَعْدُ فَاعْلَمْ اَنَّ مِنْ تَمَامِ ۝ اِيْمَانِنَا مَعَاشِرَ الْاِسْلَامِ ۝

٦ اِيْقَانُنَا بِاَنَّ اَبْهٰى بَدَنِ ۝ جُثْمَانُ اَحْمَدَ النَّبِيِّ الْمَدَنِ ۝

٧ فَفِيْهِ حُسْنٌ مُدْهِشُ الْاَبْصَارِ ۝ تَشْبِيْهُهُ بِجُنْتَاجٍ لِاسْتِغْفَارِ ۝

٨ وَلَوْ بَدَا لِلْخَلْقِ كُلِّ حُسْنِهِ ۝ لَمَا رَاٰهُ اَحَدٌ بِعَيْنِهِ ۝

لِكَيْلَا يَهُمْ مَا اسْتَيْقَظُوا مِنْ غَضِّهِمْ ٩
وَسِرُّ ذَاكَ اَنَّ حُسْنَ الذَّاتِ ١٠
فَهَاكَ نَظْمًا لِلْمَحَاسِنِ الَّتِي ١١
سَمَّيْتُهُ نَظْمَ الْمَحَاسِنِ الْغُرَرْ ١٢
فَسَمْعُهَا يُورِثُ حُبَّ السَّامِعِ ١٣
وَذَاكَ اَوْلَى مِنْ جَنَى الْعَسَلِ ١٤

كَذَا حَكَاهُ الْقُرْطُبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ
يُنْبِئُ عَنْ جَلَالَةِ الصِّفَاتِ
فِي اَحَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَمْ تَثْبُتِ
لِسَيِّدٍ بِحُسْنِهِ فَاقَ الْبَشَرْ
وَشَوْقُهُ اِلَى النَّسِيمِ الشَّافِعِ
يُلْحِقُهُ بِالْمُحْسِنِ الْكَمِلِ

بَيَانُ وَجْهِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥ كَانَ كَمَا صَحَّ عَنِ الْبَرَاءِ
١٦ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ مُبَيِّنًا

اَكْمَلَ خَلْقِ اللّٰهِ فِي الْبَهَاءِ
لَسْتُ اَرَى اَحْسَنَ مِنْ نَبِيًّا

كَانَ

١٧ كَاَنَّ شَمْسَ فَلَكٍ قَدْ جَرَى
١٨ رَوَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِي
١٩ وَقَالَ شَخْصٌ يَسْئَلُ الرَّبِيعَا
٢٠ قَالَتْ وَلَوْ رَاَيْتَهُ اِذْ يَلْتَقِي
٢١ كَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالدَّارِمِي
٢٢ فِي مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ النَّبِيلَهْ
٢٣ اِذْ قَالَ كَانَ وَجْهُ ذِي الْجَمَالِ
٢٤ فَقَالَ لَا بَلْ مِثْلَ شَمْسٍ وَقَمَرْ
٢٥ وَمَنْ يُشَبِّهْ وَجْهَهُ مِنَ الْقَمَرْ

فِي وَجْهِهِ فَفَاقَ حُسْنَ الْبَدْرِ
مَعَ ابْنِ حِبَّانَ وَاَحْمَدَ النَّقِي
بِنْتَ مُعَوِّذٍ صِفِي الْمُشَفَّعَا
لَقُلْتَ شَمْسٌ طَلَعَتْ مِنْ اُفُقِ
وَكَمْ لَدَيْهِ مِنْ خَبَرٍ مُلَاءِمِ
رَدًّا لِشَخْصٍ نَاقِصِ التَّاْيِيلِ
كَالسَّيْفِ اَيْ فِي الطُّولِ وَالصِّقَالِ
وَكَانَ مُسْتَدِيرَهُ فَاذْرِ الْخَبَرْ
بِشِقَّةِ الْبَدْرِ فَفِي وَقْتِ النِّقَارِ

وَعَنْ عَلِيٍّ لَمْ يَكُنْ مُطَهَّمًا ۝ مُنْتَفِخَ الْوَجْهِ وَلَا مُكَلْثَمًا ۝
اَىْ لَمْ يَكُنْ ذَا اِسْتِدَارَةٍ تَكَلُّثِيَّةٍ ۝ بَلْ فِيهِ تَدْوِيرٌ وَطُولٌ فَاعْلَمْ ۝
وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ذِي الْجَدَّةِ ۝ كَانَ نَبِيُّنَا اَسْيَلَ الْخَدَّةِ ۝
اَىْ فِيهِمَا طُولٌ مَعَ الصِّبَاغَةِ ۝ عَمَّا يَشِينُ كَارْتِفَاعِ الْوَجْنَةِ ۝
بِوَجْهِهِ تَلَأْلُؤٌ كَالْبَدْرِ ۝ يُشْرِقُ نُورُهُ بَاعْلَى الْجُدْرِ ۝
هٰذَا اِنْ تَنْشِيهَاتُهُمْ تَفْهِيمُ ۝ لِغَيْرِهِمْ لَا الْحَصْرُ وَالتَّنْمِيمُ ۝
وَكُلُّهُمْ عَمَّا رَاٰهُ حَالِكُ ۝ وَلَيْسَ شَيْءٌ حُسْنُهُ لِجَالِكُ ۝
وَكَيْفَ لَا بِهِ الْوُجُودُ سُفِرُ ۝ مِنْ حُسْنِهِ يَوْمٌ وَلَيْلٌ مُقْمِرُ ۝
سُبْحَانَ مَنْ اَبْدَاهُ مِنْ سُبُحَاتِهِ ۝ نُورًا حَبَاهُ الْكَنْزَ مِنْ آيَاتِهِ ۝

بيان

بَيَانُ بَصَرِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَاذَا يُقَالُ مُطْنِبًا اَوْ مُخْتَصِرْ ۝ فِي عَيْنِهِ مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَ الْبَصَرْ ۝
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُرَى فِي الدُّبُرْ ۝ كَمَا يُرَى فِي الضَّوْءِ وَالسِّرَاجِ ۝
وَكَانَ فِي الصَّلٰوةِ ذَا الْاِمَامُ ۝ مَنْ خَلْفَهُ يُرَى كَمَنْ اَمَامُ ۝
رُؤْيَةَ اِدْرَاكٍ كَمَا بِالْبَصَرِ ۝ فَضَّلَهُ بِذَاكَ رَبُّ الْبَشَرِ ۝
اُدْعُ عَيْنِ اَهْدَبَ الْاَشْفَارِ ۝ وَبِاللَّحَاظِ اَكْثَرَ الْاَنْظَارِ ۝
نَظْرَهُ اِلَى الْاَرَاضِي اَكْثَرُ ۝ لِحَاجَةٍ اِلَى السَّمَآءِ يَنْظُرُ ۝
اِذَا اَرَادَ الْاِلْتِفَاتَ اَقْبَلَا ۝ بِكُلِّهِ لَا يَمْنَةً يَلْوِي وَلَا ۝
اَبْجَلُ اَيْ ذُو بَجَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ ۝ يَعْنِي بِذَاكَ سَعَةً فِي شَقِّ عَيْنِ ۝

ابجل
بتقديم الموحدة على الجيم

أَشْكَلُ عَيْنٍ بَعْضُ ذُو تَشَكُّلِهَا ۞ أَيْ حُمْرَةٌ تَكُونُ فِي مُقْلَتِهَا ۞
هٰذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي انْتِقَادِهَا ۞ وَالشَّهْلَةُ الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِهَا ۞

بَيَانُ سَمْعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞

سَمْعُهُ أَسْمَعُ كُلِّ سَامِعٍ ۞ بِسَمْعٍ غَيْبًا مَنْ سِوَاهُ لَمْ يَعِ ۞
حَسْبُكَ فِيهِ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِي ۞ وَمِثْلُهُ أَبُو نُعَيْمٍ يُحْتَذِي ۞
إِنِّي أَرَى مَا لَمْ تَرَوْا وَلَمْ تَعُوا ۞ وَإِنَّ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَسْمَعُ ۞

بَيَانُ جَبِينِهِ وَحَاجِبَيْهِ وَرَأْسِهِ ۞

وَصَحَّ كَانَ وَاضِحَ الْجَبِينِ ۞ وَأَنْفِهِ وَعُنُقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞
بَعْضُهُمَا مُتَّصِلَ الشُّعُورِ ۞ مُزَجَّجًا أَقْرَنَ حَاجِبَيْنِ ۞
وَكَانَ ذَا فِي الْبُعْدِ لَا لِلْحُضُورِ ۞

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِي الْعَلَّامَهْ ۞ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ عَنْوَارُ وُسَا
تِلْكَ الْعِظَامُ مِثْلُ رُكْبَتَيْهِ ۞ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّ كَانَ أَقْنَى الْأَنْفِ
إِذِ الْقَنَا فِي الْأَنْفِ دِقَّةُ الْقَصَبْ ۞ مَعَ ضِيقِ مَنْخِرَيْنِ وَالْعِرْنِينُ
وَعُنُقُهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ رَوِي ۞ بَيَانُ فَمِهِ وَرِيقِهِ وَلِسَانِهِ
كَانَ صَلِيعَ الْفَمِ وَطُوَاسِعُ ۞ صَحَّ لَهُ كَانَ عَظِيمَ الْهَامَهْ
مِنَ الْعِظَامِ احْفَظْ حَيَاتَ الْبُوسَا ۞ وَالْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَنْكِبَيْهِ
دَقِيقُ عِرْنِينِهِمَا كَالزِّرْدِ ۞ وَطُولُهُ وَكَانَ فِي الْوَسْطِ حَدَبْ
بِالْكَسْرِ أَنْفٌ خُذْهُ يَا فَهِيمُ ۞ ذَاكَ مُقَابِلٌ حَدِيثُهُ حَوَى
وَصْفَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ وَذَا الْمَوْهِ عِنْدَ عُرْبٍ جَامِعُ

أَشَبَّ أَى لِسَنِّهِ بَرِيقُ ... أَفْلَجَ أَسْنَانٍ لَهَا تَفْرِيقُ

أَفْلَجَ تَثْنِيَهِ إِذْ تَكَلَّمَا ... رَأَيْتَ مِثْلَ النُّورِ مِنْ فِيهِ نَمَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِي ... وَالدَّارِمِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ مِثْلَ ذِي

وَكَمْ شَفَى بِرِيقِهِ عَلِيلُ ... فِي فِيهِ عَذْبُ الشَّهْدِ يَا خَلِيلُ

لِكُلِّ دَاءٍ رِيقَهُ شِفَاءُ ... وَمِنْ بَرَاقِهِ يَطِيبُ الْمَاءُ

لِسَانُهُ أَفْصَحُ كُلِّ الْأَلْسُنِ ... وَانْظُرْ إِلَى إِيجَازِهِ وَبَيِّنِ

أَوْ ضَحْكُهُمْ أَحْلَامُهُمْ إِذْ وَعَظَا ... آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمْ

كَأَنَّهَا فِي عِقْدِهَا دُرٌّ نُظِمْ ... أَفْصَحُ خَلْقِ اللهِ إِذْ تَلَفَّظَا

سَمَاعُهَا يَذْهَبُ بِالْغُلُوبِ ... وَيُسْكِرُ الْأَرْوَاحَ بِالسُّلُوبِ

كَانَ

كَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ حُسْنَ النَّغْمَهْ ... فَيَا لَهَا مِنْ لَذَّةٍ وَنِعْمَهْ

وَصَوْتُهُ يَبْلُغُ حَيْثُ مَا انْتَهَى ... صَوْتُ لِغَيْرِهِ إِذَا الْمُنْتَهَى

وَاذْكُرْهُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ جَلَسَ ... بِمِنْبَرٍ وَقَالَ لِلنَّاسِ اجْلِسُوا

وَابْنِ رَوَاحَ فِي يَمِينِ انْحَبَسَ ... فَسَمِعَ الصَّوْتَ فَفِي الْحَالِ جَلَسْ

بَيَانُ ضَحِكِهِ وَبُكَائِهِ ... صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

وَكَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمْ ... وَرُبَّمَا زَادَ لِضَحِكٍ فَاعْلَمُوا

وَلَمْ يَكُنْ قَهْقَهَةً فِي ضَحِكِهِ ... كَذَلِكَ ذِهْدَاقٌ فَضَنْهُ وَاحْكِهِ

(هو بكسر الذال سواء الضحك)

أَمَّا بُكَاؤُهُ فَخَشْيُ الضَّحِكِ ... لِابْشَهِيقٍ وَبِعَلَاءِ الْمَنْكِبِ

عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى تَهْمِلَا ... لِصَدْرِهِ كَانَ أَزِيزُ يُجْتَلَى

بُكَاءُهُ إِذْ سَمِعَ الْقُرْآنَا ۞ وَفِي صَلٰوةِ لَيْلِهِ أَحْيَانَا

وَنَاقَةٌ يَرْحَمُ مِنْهَا مَيْتًا فَبَكَا ۞ أَوْ خَافَ مِنْ أُمَّتِهِ أَنْ تَهْلِكَا

بَيَانُ يَدِهِ الْكَرِيمَةِ ۞ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَتَى بِالْوَصْفِ ۞ بِأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَثْنَ الْكَفِّ

عَنْوَ ابْشَثْنٍ غِلَظٌ فِي الْأَصَابِعِ ۞ بُطُولِهَا وَلِينِ جِلْدٍ بَارِعِ

عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ وَرَحْبَ الرَّاحَةِ ۞ وَكَمْ عَلِيلٍ أَوْقَعَتْ فِي رَاحَةِ

وَكَفُّهُ أَلْيَنُ مِنْ حَرِيرٍ ۞ أَطْيَبُ مِنْ مِسْكٍ وَمِنْ بَعِيرٍ

وَصَحَّ ذَا عَنْ أَنَسٍ وَجَابِرٍ ۞ وَسَعْدِهِمْ مِنْ صَحْبِهِ الْأَكَابِرِ

بَيَانُ أَبْطِهِ ۞ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وابطه

وَأَبْطُهُ أَبْيَضُ غَيْرُ نَاصِعِ ۞ أَيْ غَيْرُ خَالِصِ الْبَيَاضِ فَاجِعِ

أَبْطَاهُ كَانَ مِنْهُمَا سَيِّلُ ۞ عَرَقُ صِئْبٍ مَالَهُ عَدِيلُ

بَيَانُ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ وَقَلْبِهِ ۞ وَخَاتَمِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَجَاءَ أَنَّهُ مُفَاضُ الْبَطْنِ ۞ وَجِلْدُهُ كَقِرْطِسٍ مَنُونِي

مَعْنَى الْمُفَاضِ وَاسِعٌ أَوْ مُسْتَوِي ۞ صَدْرٌ مَعَ الْبَطْنِ وَلَيْسَ مُنْهَوِي

بَعْدُ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ فَادِرُ ۞ يَعْنُونَ أَنَّهُ عَرِيضُ الصَّدْرِ

وَقَلْبُهُ أَوَّلُ قَلْبٍ أُودِعَا ۞ سِرَّ الْإِلٰهِ ثُمَّ مِنْهُ وُزِعَا

وَزِدْ بِشَقِّ صَدْرِهِ إِذْعَانَا ۞ مُكَرَّرًا وَمَلْئِهِ إِيمَانَا

فَوُشِّقَ قَلْبُهُ مِرَارًا أَرْبَعَا ۞ وَقْتَ الصِّبَا وَحِينَ كَانَ يَافِعَا

أنثى لمرء يشتكي نساء ... أنساء جمع النسي ما ينسأ

أنقاد قبل قصب يا سيد ... أنقاء مد جمع عظم العضد

أما البدا ففصل الأعضاء ... ومده تغير الآراء

برا يبرأ والبراء مصدر ... ثم بدا عن البرى يعبر

هبا بقصر مصدر من يهب ... بيوتهم سعطت واخرت

بهاء ممدودا الحسن يا فتى ... والمد مثل القصر في المعنى أتى

ثراء بقصر أرض أو بمد نادى ... ثراء مدا كثر مال فاقصد

جدا عطية وللغيث الأعم ... جداء ممدودا النفع فالبسم

عند ابن مالك أتى أيضا بمد ... لمن احساب ضرب في عدد

كقولهم جداء ضرب سبعة ... في اثنين صار خمسة مع تسعة

لكن في القاموس جا بالضم ... لمن احساب يا ابن عم

والقاموس القصر الحركة كلمات ذوات انابيب ثم قال وايضا عظام الاصابع وشجر للطف وبخارج الانف سر ويقال رجل انق وامرأة نقواء منه هو جمع نقو ونقا وهو عظم العضد او كل عظم ذي مخ منه

بيان معنى النسي اي وهو ما ينسأ اي يؤخر قال ابن مالك والنسي بالكسر هو الشيء المحقر المعرض لان ينسى منه

والبدا بالفتح والقصر واحد الابداء ايضا بدء بسكون الدال وبالهمزة بمعنى ابتداء الشيء منه

ومده لغة في هذا المعنى كما صرحه به آخر منه

بيان بكبت بيوتهم منه

مقدر بهو كسرور وبؤس اكرمني وكدعاء سقى كما في القاموس منه

قال عليه بردن ثراء المال علمته وشرف البيد عنوهن عجب منه

الكثر بالضم بمعنى الكثرة كالقلب بمعنى القليل منه

وفي بعض الاربعين منه

جَلًا بِقَصْرِ انْجِلَاءِ الْقَرْحِ

اى شَعْرٍ جَلَاءٌ فَجْرُ الْوَضَحِ

جَلْوَاءُ اسْمٌ فَرَسٍ جَلْوَاءُ

بَجْهَةٍ الْوَاسِعَةِ الْحَسْنَاءِ

جَرْبَاءُ اَرْضٌ ذَاتُ قَحْطٍ مُنْعِبِ

بِمَشْيِهَا وَكَثْرَةِ النَّاءِ لَمِبِ

مَشْىٌ بِغَيْرِ لُبْسِ نَحْوِ النَّعْلِ

بِمَدِّهِ خُلْقٌ هُوَ الْاِسْتِحْيَاءُ

بِمَدِّهِ قُلْتُ هُوَ الْفِدَاءُ

ثُمَّ بِهِ عَمَّا خَلَا يُعَبَّرُ

خَوَاءٌ مَمْدُودًا خَلَاءٌ فَلْيُعَدْ

نَعَامَةٌ خَيْطَاءُ ذَاتُ الْعُنُقِ

عِلَاجُ مَنْ حَلَّ بِهِ الْاِدْوَاءُ

جَلًا بِقَصْرٍ اِنْجِلَاءُ الْقَرْحِ

جَلْوَاءُ اسْمُ فَرَسٍ جَلْوَاءُ

جَرْبَاءُ اَرْضٌ ذَاتُ قَحْطٍ مُنْعِبِ

حَفَا بِقَصْرٍ رِقَّةٌ فِى الْقَدَمِ

حَفَاءُ مَدًّا مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ

حَيَا بِقَصْرٍ مَطَرٌ حَيَاءُ

حَمَا قَرِيبُ زَوْجِهَا حَمَاءُ

خَلَا لِعَشْبٍ وَلِخَلَاءٍ مَصْدَرُ

خَوًى بِقَصْرٍ جُوعُنَا وَقَدِيمُ

خَيْطٌ قَطِيعٌ مِنْ جَرَادٍ قَلَقِ

دَوًى بِقَصْرٍ اَحَدُ دَوَاءِ

اَسْمَاءُ جَمْعُ النَّسْمِ مَا يَنْسَالُ

اَنْقَاءُ مَدًّا جَمْعُ عَظْمِ الْعَضُدِ

وَمَدُّهُ نَغَرٌ لِلْاَرَاءِ

ثُمَّ بِهِ عَنِ الْبُرَى يُعَبَّرُ

بُرًا تُرَابٌ وَالْبَرَاءُ مَصْدَرُ

هَبَا بِقَصْرٍ مَصْدَرٌ مِنْ بَهِيتِ

بَهَاءُ مَمْدُودًا لِحُسْنٍ يَا فَتَى

ثَرًى بِقَصْرِ اَرْضٍ اَوْ تُرْبٍ نَدِى

جَدًى عَطِيَّةٌ وَلِلْغَيْثِ الْاَعَمّ

عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ اَتَى اَيْضًا بِمَدّ

كَقَوْلِهِمْ جَزَاءُ ضَرْبٍ سَبْعَةٍ

لَكِنَّ فِى الْقَامُوسِ جَا بِالضَّمِّ

اَنْسَاءُ جَمْعُ النَّسْمِ مَا يَنْسَالُ

اَنْقَاءُ مَدًّا جَمْعُ عَظْمِ الْعَضُدِ

وَمَدُّهُ نَغَرٌ لِلْاَرَاءِ

ثُمَّ بِهِ عَنِ الْبُرَى يُعَبَّرُ

بُيُوتُهُمْ سَعَطَتْ وَانْخَرَقْ

وَالْمَدُّ مِثْلُ الْقَصْرِ وَالْمَعْنَى اَتَى

ثَرَاءُ مَدًّا كَثْرَةُ مَالٍ فَاقْصِدِ

جَدَاءُ مَمْدُودًا لِنَفْعٍ فَالْبَتِمّ

لِمَنْ حِسَابِ ضَرْبٍ فِى عَدَدْ

فِى اثْنَيْنِ صَارَ خَمْسَةً مَعَ سَبْعَةٍ

لِمَنْ حِسَابِ يَا ابْنَ عَمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحسن ما يكمل المزايا[1] حمد إله جاد بالعطايا
فالحمد لله على ما عظما نبينا وزانه وكرما
(أي وزينه منه)
صلى وسلم حي يا قيوم على النبي صحبه النجوم
وآله الذين هم هداة سُبل الهدى لديننا حماة
وبعد فاعلم أنه من تمام إيماننا معاشر الإسلام
إيقاننا بأن أبانا يرن (أي ابن في البيت قبله منه)
ففيه حسن مدهش الأبصار جثمان أحمد النبي المدني
(الجثمان بالضم الجسم منه)
ولو بدا للخلق كل حسنه تشبيهه يحتاج لاستعفار
(أي نسبة، من نحو البدر منه)
لما رآه أحد بعينه
(أي ظهر وهو لازم)

١- المزايا جمع مزية وهي النعمة السابغة إلى الغير منه

٢- وإنما كان كذلك لأن الحمد شكر والشكر يزيد النعم كما في الآية، ولذا قال بعض العارفين: الشكر قيد للنعم مستلزم دفع النقم وهو إلى ثلاثة قلب كما يد وفم. فافهم منه

وقوله أحسن الخ مدح للحمد ومدح الحمد حمد كما بعده وفي ذكر الحسن والكمال في الابتداء براعة الاستهلال

النجوم تشبيه بليغ بحذف أداة التشبيه أي كالنجوم كقوله تعالى صلوا عليه وفي الحديث أصحابي كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم منه

وما أحسن من قال كالبدر والكاف إن أضيفت زائدة فيه فلا تظنها كافا لتشبيه

وقول الحلاوي

يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه وبدر الدجى عن ذلك الحسن ينحط
كما شبهوا غصن الندا بقوامه لقد بالغوا بالمدح للغض واشتطوا منه

يحتاج لاستغفار
لأنه تشبيه على خلاف حقيقته إذ لا يشبه شيء في الحسن والكامل يحتاج
إلى الاستغفار إلا إذا كان الغرض من التشبيه التفهيم والمحاكاة منه

وَعِنْدَ بَعْثٍ وَالسُّرَى لِرَبِّهِ ۝ وَقَبْلَ خَامِسٍ وَلَا تَعْبَأْ بِهِ ۝
تَكْرَارُ شَقِّ صَدْرِهِ الشَّرِيفِ ۝ تَخْصِيصُهُ بِغَايَةِ التَّنْظِيفِ ۝
وَعِنْدَ اَعْلَى كَتِفِهِ مِنَ اَيْسَرِ ۝ خَاتَمُهُ كَبَيْضَةٍ فِي الصِّغَرِ ۝
اَوْ بَيْضَةِ الْحَمَامِ اَوْ كَبِضْعَةٍ ۝ بِنُدْقَةٍ تُفَّاحَةٍ اَوْ سِلْعَةٍ ۝
اَوْ شَامَةٍ حَوَالَهَا نَشَرَاتُ ۝ فَاخْتَلَفَتْ فِي شَكْلِهِ الرُّوَاةُ ۝
رِجْلَيْهِ قَدْ وَصَفَ غَيْرُ وَاحِدٍ ۝ بِالشَّثْنِ مِثْلَ مَا رَوَوْهُ فِي الْيَدِ ۝
لَكِنَّ سَبَابَةَ بَيْنِ سَامِعِ ۝ اَطْوَلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْاَصَابِعِ ۝
وَمَنْ رَوَى ذٰلِكَ فِي الْيَدِ فَقَدْ ۝ اَتَى بِمَا غَلَّطَهُ غَيْرُ اَحَدْ ۝
مُعْتَدِلَ الْاَخْمَصِ لَا مُخْتَفِضْ ۝ وَظَاهِرَ الْمُنْتَصِرِ لَا مُنْقَبِضْ ۝

بيان قامته

وَحَلْقُ شَعْرِهَا هَامَةَ النَّبِيِّ ۝ فِي غَيْرِ نُسُكٍ لَيْسَ بِالْمَرْوِيِّ ۝
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لَمَّا اَنْ حَلَقْ ۝ اَصْحَابُهُ لِشَعْرِهِ فَامُوا حَلَقْ ۝
وَلَمْ يَقَعْ مِنْ شَعْرِهِ تَقَلُّمُ ۝ فِي غَيْرِ كَفَّيْهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمُ ۝
فَمَنْ يَبِقْ شَعْرُهُ فِي الرَّاْسِ ۝ فَسُنَّةٌ مُنْكِرُهَا ذُو بَاْسِ ۝
وَاِنْ يَخَفْ مَشَقَّةَ الْاِرْسَالِ ۝ يُبَاحُ حَلْقُهُ فَلَا يُبَالِ ۝
وَالْحَلْقُ اَوْ تَقْصِيرُ لِلْعَانَهْ ۝ حَدِيثُ كُلٍّ لَيْسَ بِالْمَتَانَهْ ۝
كَانَ يَقُصُّ شَارِبًا اِنْ عَنَّا ۝ وَقَالَ مَنْ يَتْرُكْ فَلَيْسَ مِنَّا ۝
وَفِي الصَّحِيحَيْنِ حَدِيثُ خَالِفُوا ۝ عُبَّادَ الْاَوْثَانِ وَلَا تُوَآلِفُوا ۝
اَحْفُوا شَوَارِبًا وَوَفِّرُوا اللِّحَى ۝ اَيْ فِعْلَهُمْ لِلضِّدِّ مِنْ هٰذَا انْتَحَى ۝

بيان مشيه صلى الله عليه وسلم

ومشيه هون وحاوي القوة
ذريع اى ذو سعة في الخطوة
ولا يبين منه فيه العجلة
كأنما تطوى الأرض قبله
ومن مشى وراءه يهرول
يجهد نفسه ولا يتصل
يقدم الاعجب في المسالك
ثم يخلي الظهر للملائك
اذا مشى في الشمس او في القمر
ظل لنور جسمه لم يظهر

بيان لونه صلى الله عليه وسلم

تعارضت في لونه الاخبار
فما لجمع معشر اخبار
ابيض وجه مشرب بحمرة
وغير وجه ابيض ذو شهرة

فمن

فمن رماه بالسواد يتقل
لنقصه لكل ما يبتذل

بيان طيب ريحه وعرقه وطراوة رنده وجميع فضلاته وبيان نومه صلى الله عليه وسلم

فضلاته من عرق ونحوه
في غاية الطيب فلا شوه
(الزوائد الفاضلة من زهاده صلى الله عليه وسلم)
عرقه في وجهه كاللؤلؤ
اطيب من مسك ولو للمشاة
بالمسك عند طيبه ما العنبر
بالورد ما لكافور ما العبير
اذا بنج مر ثم مر الناس
مروا لهم بريحه استيناس
وبوله ودمه قد شربا
تبركا شاربه ما عوتبا
اذا اراد غائطا لا يظهر
كمال اهل جنة المطيبة
بل فاح في الموضع ريح طيبة

لَا اسْتِغْرَاقُ
وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ ذَا اسْتِغْرَاقُ ۝ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ذَا اتِّفَاقُ ۝
ثُمَّ بِحَمْدِ اللهِ صِدْقًا وَوَفَاهُ ۝ نَظْمُ مَحَاسِنٍ زَهَتْ بِالْمُصْطَفَى ۝
لِلضَّارِعِ الْحَزِينِ ذِي اعْوِجَاجِهْ ۝ مُحَمَّدِ النَّشِيرِ بِابْنِ الْحَاجِ خِفْ ۝
مُصَلِّيًا عَلَى الَّذِي هُدَاهُ ۝ دَوَاهُ قَلْبٍ شَانَهُ هَوَاهُ ۝
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا ۝ مِنْ سَالِكٍ فِي هَدْيِهِ قَدْ كَمُلَا ۝
عَامَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ الَّتِهْ ۝ مِنْ مِائَةٍ وَرَاءَ الَّتِي خَلَتْ ۝
وَبَعْدَ مَا جَزَمْتُ أَنْ أُتَمِّمَهْ ۝ وَقَدْ أَخَذْتُ خَائِفًا لِأَخْتِمَهْ ۝
سُئِلْتُ مِمَّنْ لَمْ يَسَعْ خِلَافُهُ ۝ وَلَازِمٌ مُحَتَّمٌ إِسْعَافُهُ ۝
سَحْبَ ذُيُولِ النَّظْمِ لِلْخَصَائِصِ ۝ حَتَّى يَهُونَ خَطْفُهَا لِلْقَانِصِ ۝

(١٧)

تَعْظِيمًا وَإِكْرَامًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا غَايَةٌ مُنَاسِبَةٌ مَعَ نَظْمِ الْحَسَنِ السَّابِقِ وَقَوْلُهُ لِكَوْنِهَا عِلَّةٌ لِلْاِقْدَامِ عَلَى السُّؤَالِ وَالطَّلَبِ مِنْهُ

وَسِوَاكٌ بِاسْقَاطِ الْعَاطِفِ لِلْوَزْنِ وَكَذَا قَوْلُهُ الْخَ وَهَكَذَا الْكَلَامُ فِيمَا مَرَّ

يَعْنِي خَصَائِصَ النَّبِيِّ وَأُمَّتِهْ ۝ لِكَوْنِهَا تَنْبِئُ عَنْ تَكْرِمَتِهْ ۝
أَحْيِيهِ مُبَادِرًا فَلَفْتُ ۝ لَهَا النِّهَايَ فِي سِلْكِهِ نَظَمْتُ ۝
ثُمَّ الْخَصَائِصُ تَنْقَسِمُ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ وَاجِبًا ۝
وَفَضَائِلُ وَشَمَائِلُ وَكَلَامُهَا نَدْبًا عَلَا ۝
مَا يَجِبُ عَلَيْهِ لِنَيْلِ الْقُرْبِ ۝ وَالْمَنْزِلَةِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝
مِنْ وَاجِبٍ خَصَّ بِهِ النَّبِيَّ ۝ وَتَرْ سِوَاكَ وَضُحَّى انْحُ ۝
كَذَا التَّهَجُّدُ وَلَكِنْ خُفِّفَا ۝ بِسُنَّتِهِ وَالْحَظْ فِيهِ مَا انْتَفَى ۝
لِتَيْسِيرِ سُوَةٍ كَذَا الْمُصَابَرَهْ ۝ عَلَى الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ وَالْمُشَاوَرَهْ ۝

١- تَعْلِيلٌ لِلْخَصَائِصِ مِنْهُ ٢- النَّظْمِ السَّابِقِ مِنْهُ

ت وَعَصَمَتْ ت وَهُبُوطِ ت وَسَبْعٍ لِتَفْضُلَهْ ۝
عُلُوِّ شَأْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانْ ۝
وَالْمَنْزِلَةِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝
وَتَرْ سِوَاكَ وَضُحَّى انْحُ ۝
بِسُنَّتِهِ وَالْحَظْ فِيهِ مَا انْتَفَى ۝
عَلَى الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ وَالْمُشَاوَرَهْ ۝

١- أَيْ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَزْنِ مِنْهُ ٢- أَيْ بِتَشَهُّدٍ وَتَحِيَّتِهِ مِنْهُ

١- وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ وَالْمُرَادُ بِهِ مَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ مِنْهُ

قَوْلُهُ وَتَرْ سِوَاكَ الْخَ أَيْ اسْكُرْ لِمَا أَعْطَاكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ سُورَةٍ رَوَاهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالْوِتْرُ وَرَكْعَةُ الْخَتْمِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَضَعَّفَهُ ابْنُ الْقَيِّمِ وَكَذَا وُجُوبُ الثَّلَاثِ وَالْوِتْرُ وَرَكْعَةُ الْخَتْمِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَضَعَّفَهُ ابْنُ الْقَيِّمِ وَكَذَا وُجُوبُ الثَّلَاثِ

عَلَى الشَّيْخِ أَبُو حَامِدٍ وَالْمَاوَرْدِيُّ وَمِنْ تَبِعَهُمَا كَالرَّافِعِيِّ وَنَقَلَهُ وَالنَّوَوِيُّ عَنْ جُمْهُورِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَعَلَى الشَّيْخِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَمَنْ تَبِعَهُ وَهُوَ الْأَرْجَحُ لِقَوْلِهِ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ إِلَى قَوْلِهِ يُنْفِقُونَ وَقَوْلِهِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ نَافِلَةً لَكَ وَهَذَا مَا صَحَّحَهُ الرَّافِعِيُّ وَنَقَلَهُ وَالنَّوَوِيُّ عَنْ جُمْهُورِ الْمُتَأَخِّرِينَ وَعَلَى الشَّيْخِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَمَنْ تَبِعَهُ وَهُوَ الْأَرْجَحُ لِقَوْلِهِ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ إِلَى قَوْلِهِ يُنْفِقُونَ وَقَوْلِهِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ نَافِلَةً لَكَ وَهَذَا مَا صَحَّحَهُ الرَّافِعِيُّ وَنَقَلَهُ وَالنَّوَوِيُّ عَنْ جُمْهُورِ الْمُتَأَخِّرِينَ

هَذَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَصَّ عَلَى الْأَسْنَنِ وَجَوَّزَ حَمْلَهُ عَلَى نَسْخِهِ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَالصَّحِيحُ وَفِي مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ انْتَهَى وَقَوْلُهُ وَالْمُخْتَارُ فِيهِ الْخِلَافُ أَيْ الشَّيْخِ أَوْ كَوْنُ التَّهَجُّدِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ مَا انْتَفَى إِشَارَةٌ لِأَحَدِ الْخِلَافَيْنِ وَذِكْرُ التَّهَجُّدِ مَا يَدُلُّ عَلَى انْتِفَائِهِ وَقَوْلُهُ وَالْحَظْ فِيهِ أَيْ الشَّيْخِ أَوْ كَوْنُ التَّهَجُّدِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ مَا انْتَفَى إِشَارَةٌ لِأَحَدِ الْخِلَافَيْنِ وَذِكْرُ التَّهَجُّدِ مَا يَدُلُّ عَلَى انْتِفَائِهِ وَقَوْلُهُ وَالْحَظْ فِيهِ أَيْ الشَّيْخِ أَوْ كَوْنُ التَّهَجُّدِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ مَا انْتَفَى إِشَارَةٌ لِأَحَدِ الْخِلَافَيْنِ وَذِكْرُ التَّهَجُّدِ مَا يَدُلُّ عَلَى انْتِفَائِهِ

وَالْوِتْرُ بِدْعَةٌ عَلَى مَا قَالَهُ وَهُوَ مَا رَجَّحَ النَّشِيرُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ لِكَثْرَةِ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ لَهُمَا وَهُوَ مَا رَجَّحَ النَّشِيرُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ لِكَثْرَةِ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ لَهُمَا

الْأَدِلَّةِ وَالْمُخْتَصَرُ وَفِيهِ نَظَرٌ بَيِّنٌ لِكُلِّ مُنْصِفٍ يَرَاهَا كَمَا عَلَى مَا أَلِفَ وَنَزَعَ بِهِ الْقَوْمُ وَمَا هُنَا عَلَى مَا أَلِفَ وَنَزَعَ بِهِ الْقَوْمُ

الرَّافِعِيِّ مِنْ وُقُوعِ التَّهَجُّدِ بَعْدَ النَّوْمِ فَلَا فِي الْوِتْرِ قَالَ الْقَائِلُ وَكَرِهَ أَبُو حَنِيفَةَ الْوِتْرَ بِدْعَةٌ مِنْهُ أَيْ أَخَذَ بِعُمُومِ الْبِدْعَةِ وَكَسَرَهَا وَتَشْدِيدُ

الْيَاءِ شَاذَّةٌ عَلَيْهِ بِنَا كَالتَّخْفِيفِ بِوَزْنِ الْعِظَمِ وَالْأَفْضَاةُ بِوَزْنِ الْأَلَاظِ وَجْهُ الْأَوَّلِ الْأَنْبَاتُ وَالثَّانِي الْفَضَاءُ وَالثَّالِثُ

الْأَفْضَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالْأَفْضَى فِي الشِّعْرِ مَرْخَمٌ لِلْمَضْرُورَةِ مِنْهُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ انْتَهَى اللَّيْلُ لُغَةً مِنْ قَرِيبٍ مِنَ الْمَغْرِبِ

طَلَاقُ مَنْ نَقَلَاهُ رَفْعُ الْمُنْكَرِهْ
جَازَ صَلَوْنُهُ عَلَيْهِ فِي الْأَصَحْ

بَابُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ تَرَاهُهُ وَجَلَالُهُ

وَمِنْ حَرَامِ مَدِّ عَيْنَيْهِ إِلَى
خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ أَيْ إِيمَاءُ
وَنَزْعُ الْإِمَةِ بِلَا قِتَالِ
صَدَقَةٌ عَلَيْهِ لَوْ تَطَوَّعَا
شِعْرٌ وَخَطٌّ قِيلَ لَوْمٌ يُمْنَعُ
نِكَاحُهُ أَهْلَ كِتَابٍ وَالْإِمَهْ

فَضَاءُ دَيْنِ مَيِّتٍ مُعْسِرِهْ
مَعْ ضَامِنٍ وَآخِرًا نُسِخَ وَضَعْ
لِقَدْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
مَا مُنِعَ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْإِلَهْ
لِضِدِّ مَا يُوهِمُهُ الْإِبْدَاءُ
وَطَلَبُ الْجَزَا بِبَذْلِ مَالِ
وَمِنْ قَرَابَتِهِ فَرْضًا امْتُنِعَا
وَنَحْوُهُ أَكْلُ اتِّكَاءٍ يَقْعُ
دُونَ شَرِيطَةٍ بِهَا إِنْ مُسْلِمَهْ

(١٩)

ثُمَّ تَزَوَّجَ عَلَى مَنْ خُيِّرَتْ
بَابُ مَا أُبِيحَ لَهُ خَاصَّةً تَخْفِيفًا
وَمِنْ مُبَاحِ رَكْبِهِ الْوِصَالُ
كَذَا دُخُولُهَا بِلَا إِحْرَامِ
وَالنَّقْضُ بِاللَّمْسِ لِخُلْفٍ أَسْنَدْ
وَجَازَ أَخْذُهُ صَفِيَّ الْغَنْمِ
كَذَاكَ خُمْسُ الْخُمْسِ وَالشَّهَادَهْ
وَأَنْ يَكُونَ حَاكِمًا وَيَقْبَلَا
وَأَخْذُهُ طَعَامَ مُحْتَاجٍ وَقُوتْ

أَوِ الْبَدَلُ وَلَكِنْ نُسِخْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وَسَاعَةً بِمَكَّةَ الْغِنَالُ
وَطَهُرَ بِبَقْيِهِ مَعَ الْمَنَامِ
كَالْمُكْثِ مَعْ جَنَابَةٍ فِي الْمَسْجِدِ
وَهُوَ الَّذِي اصْطَفَاهُ قَبْلَ الْقَسْمِ
لِنَفْسِهِ وَالنَّفْعِ ذِي السَّعَادَهْ
مِنْ شَهِدَ وَاللَّهُ وَلِلنَّفْعِ الْعَلَا
مَالِكُهُ عَلَيْهِ بَذْلُ لَوْ عَوْتْ

كَذَا لِلِ النَّفْسِهِ اَنْ يَجْعَلَا
• لٰكِنَّ ذَا تَكْرِمَةً لَمْ يَفْعَلَا

تَزْوِيجُهُ مَنْ شَاءَ مِمَّنْ شَاءَ
وَلَوْ وَلِيُّهَا اَبِي الْاِنْشَاءَ

وَحَلَّ اَنْ يَنْكِحَ دُونَ حَصْرِ
بِلَا شُهُودٍ وَالْوَلِيِّ وَالْمَهْرِ

وَعَقْدُهُ بِهِبَةٍ مِنْهَا بَاحْ
كَذَاكَ فِي الْاِحْرَامِ خُلْفٌ لَاحْ

كَذَا بِتَزْوِيجِ الْاِلٰهِ مِنْهُ
كَمَا جَرَى فِي زَيْنَبٍ فَضْمُنْهُ

اِنْ وَهَبَتْ اَوْ نُكِحَتْ وَلَمْ يَسُمْ
فَالْبِنَا بِهَا لَمْ يُلْتَزَمْ

وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا قَدْ لَزِمَتْ
اِجَابَةُ خِطْبَتِهَا قَدْ حُرِّمَتْ

ثُمَّ وُجُوبُ قَسْمِهِ بَيْنَ النِّسَا
وَقِيلَ وَالْاِمَاءِ خِلَافًا لِلْكِنَسَا

بَابُ فَضَائِلِهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومن

١ قبالبناء بها والذي في مذ بنى باهله زفها والمراد الدخول يعني انه اذا لم يسم في العقد سقط حقه
صلى الله عليه وسلم اذ يجب بالدخول بها بخلاف غيره منه

وَمِنْ فَضَائِلِهِ بِوَطْءِ رَبِّهِ
نُصِرَ لَهُ بِشَهْرًا بِسَيْرِ رُعْبِهِ

وَمَنْعُ رَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ
وَاَنْ يُنَادِيَ بِاسْمِهِ لَا نَعْتِهِ

قِيلَ وَاَنْ يُكْنَى اَبَا الْقَاسِمِ مَنْ
يُسَمَّ مُحَمَّدًا وَلَوْ هٰذَ الزَّمَنْ

ثُمَّ نِدَاءُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتْ
وَكُلُّ مَنْكُوحَاتِهِ مُحَرَّمَاتْ

عَلَى سِوَاهُ طُفْنَ اَيْضًا اُمَّهَاتْ
فِي الْاِحْتِرَامِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَاتْ

لَا فِي الْكَلَامِ مَعَ مَنْ لَمْ يُحْتَجَبْ
وَنَظَرًا وَخَلْوَةً فَامْنَعْ تُثِبْ

نِسَاؤُهُ خَيْرُ نِسَاءِ الْاَنَامِ
ضُعِّفْنَ فِي الْاَجْرِ وَفِي الْاٰثَامِ

خَدِيجَةٌ وَعَائِشُ الصِّدِّيقَهْ
اَفْضَلُهُنَّ خُذْهُ بِالتَّصْدِيقِ

وَفِيهِمَا ثَلٰثَةُ اَقْوَالْ
يُغْضَى عَنِ التَّفْضِيلِ مَا الْمَجَالْ

وَبَعْثُهُ لِلنَّاسِ اَجْمَعِيْنَا ... سَبْدُ وُلْدِ آدَمِ اَبِيْنَا

وَشَرْعُهُ نَاسِخُ شَرْعٍ قَدْ خَلَا ... وَمَغْنَمُ النَّاسِ لَهُ قَدْ حِلَّلَا

كِتَابُهُ الْمَحْفُوْظُ لَا يُبَدَّلُ ... وَقَرْنُهُ مِنْ كُلِّ قَرْنٍ اَكْمَلُ

آخِرُ الْاَنْبِيَاءِ بَعْثًا اَوَّلُ ... خَلْقًا وَمِنْ جَمِيْعِ خَلْقٍ اَفْضَلُ

كُلُّ هَدِيَّةٍ لَهُ فَحِلُّ ... اَمَّا وُلَاتُنَا فَلَا تَحِلُّ

رُؤْيَتُهُ فِي النَّوْمِ حَقٌّ مُجْلِي ... اِذْ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ

وَاجِبٌ اِجَابَةُ الْمُصَلِّي ... لَهُ وَمَا بِالْفَرْضِ مِنْ مُخِلِّ

وَخُصَّ فِي الصَّلٰوةِ بِالتَّسْلِيْمِ ... عَلَيْهِ كُلُّ ذَاكَ لِلتَّكْرِيْمِ

وَالنَّفْلُ فَاعِدًا لَهُ مِنْ اَجْرِ ... كَقَائِمٍ وَلَوْ بِغَيْرِ عُذْرِ

قَا

فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ ... قَضَاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ

وَرَاٰهُ بَرْزَخًا كَمَنْ اَمَامِ ... وَقَبْلَهُ بِيَقْظَانَ فِي الْمَنَامِ

وَمَنْ تَعَمَّدًا عَلَيْهِ اِفْتَرٰى ... فَقَدْ اَتٰى كَبِيْرَةً بَلْ اَكْبَرَا

وَصَانَهُ اللّٰهُ مِنَ النَّجَاسَاتِ ... وَقَالَ بَعْضٌ عَمَّ ذَاكَ كُلَّ نَبِيٍّ

دَمٌ وَبَوْلٌ شُرْبًا بَرَّكَا ... وَمَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ لَنْ يَهْلِكَا

هَلَاكَ خُلْدٍ وَشَفِيْعُ الْمُذْنِبِيْنَ ... سِرَّانِ لَهُ صَرَفَهُ لِلْمُسْلِمِيْنَ

اَوَّلُ مَنْ عَنْهُ انْشِقَاقُ الْاَرْضِ ... اَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْعَرْضِ

فُضِّلَ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمٰى الَّتِيْ ... عَنْهَا اَبَى كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ اَتٰى

وَاللّٰهُ اَوَّلُ مَنْ يُشَفِّعُ ... وَرَبُّهُ لِمَا يَرُوْمُ يَسْمَعُ

يَبْعَثُهُ مَقَامُهُ الْمَحْمُودَا
أَمَامَ عَرْشٍ يَسْجُدُ السُّجُودَا

يُثْنِي ثَنَاءً مَا رَأَهُ أَحَدُ
حَتَّى أَتَى النِّدَا بِيَا مُحَمَّدُ

رَأْسَكَ فَارْفَعْ مَا تَقُولُ يُسْمَعُ
سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ إِنَّكَ الْمُشَفَّعُ

لِوَاءُ حَمْدٍ رَبُّهُ أَوْلَاهُ
آدَمُ ثُمَّتَهُ فَمَنْ سِوَاهُ

أَوَّلُ مَنْ يَقْضِي لَهُ فِي أُمَّتِهْ
بِرُّهُمْ مِنْ مُوفٍ وَعُمَّتِهْ

أَوَّلُهُمْ إِجَازَةً عَلَى الصِّرَاطِ
بِأُمَّةٍ يَحْفَظُهُمْ مِنَ اخْتِبَاطِ

وَأَوَّلًا يَدْخُلُهُمْ جِنَانَا
يُقْطِنُهُ مَنْ شَاءَ مَا يَشَاءُ أَحْيَانَا

أَوَّلُ مَنْ بِبَابِ الْجِنَانِ يَقْرَعُ
أَوَّلُ مَنْ بِرُؤْيَةٍ يَمَتَّعُ

أَكْرِمْ بِالْحَوْضِ وَالْوَسِيلَةِ
وَهِيَ الَّتِي عَلَتْ مِنَ الْمَنْزِلَةِ

وَبِشَهَادَةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ
فِي أُمَمٍ لَهُمْ لَدَى الْقَضَاءِ

وَبِالْقِيَامِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ
يَغْبِطُهُ مَنْ فِي السَّمَا وَالْفَرْشِ

وَأُوتِيَ النَّبِيُّ كُلَّ عِلْمِ
وَلِلْخَمْسِ مَأْمُورٌ بِهَا بِالْكَتْمِ

وَكُلُّ خَلْقٍ عُرِضُوا عَلَيْهِ
مِنْ آدَمَ وَمَنْ بِنَسْمِهِ إِلَيْهِ

أُمَّتُهُ كَذَا عَلَيْهِ عُرِضُوا
وَمَا جَرَى عَلَيْهِمْ وَيَعْرِضُ

وَمِنْ شَفَاعَاتٍ بِهَا قَدْ أُكْرِمَا
تَخْفِيفُهُ مِنْ كَافِرٍ مَا أَسْلَمَا

كَذَا لِمَنْ مُوِّنَتُهُ بِطَيْبَةِ
أَوْ يَحْتَسِبُ لِأَوْدَائِهَا مَعَ هَيْبَةِ

يَشْفَعُ فِي طَائِفَةٍ بِلَا عِقَابْ
يُدْخِلُهُمْ فِي جَنَّةٍ بِلَا حِسَابْ

كَذَلِكَ فِيمَنْ يَسْتَوِي خَبَارْ
لَهُمْ وَسَرَّا فَوْزُهُمْ جَنَّاتُ

يَبْعَثُهُ مَقَامُهُ الْمَحْمُودَا ... أَمَامَ عَرْشٍ يَسْجُدُ السُّجُودَا

يُثْنِي ثَنَاءً مَا رَأَهُ أَحَدُ ... حَتَّى أَتَى النِّدَا بِيَا مُحَمَّدُ

رَأْسَكَ فَارْفَعْ مَا تَقُولُ يُسْمَعْ ... سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ إِنَّكَ الْمُشَفَّعُ

لِوَاءُ حَمْدٍ رَبُّهُ أَوْلَاهُ ... آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ

أَوَّلُ مَنْ يَقْضِي لَهُ فِي أُمَّتِهْ ... بِرُّهُمْ مِنْ مُوفِقٍ وَعُمَّتِهْ

أَوَّلُهُمْ إِجَازَةً عَلَى الصِّرَاطِ ... بِأُمَّةٍ يَحْفَظُهُمْ مِنَ اخْتِبَاطِ

وَأَوَّلًا يَدْخُلُهُمْ جِنَانَا ... يُقْطِعُ مَنْ شَاءَ مَا يَشَا إِحْسَانَا

أَوَّلُ مَنْ بِبَابِ لُبْنَانَ يَقَعْ ... أَوَّلُ مَنْ بِرُؤْيَةٍ يَمَّعْ

أَكْرِمْ بِالْحَوْضِ وَالْوَسِيلَةِ ... وَطِيءَ الَّتِي عَلَتْ مِنَ الْمَنْزِلَةِ

وَبِشَهَادَةٍ

وَبِشَهَادَةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ ... فِي أُمَمٍ لَهُمْ لَدَى الْقَضَاءِ

وَبِالْقِيَامِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ... يَغْبِطُهُ مَنْ فِي السَّمَا وَالْعَرْشِ

وَأُوتِيَ النَّبِيُّ كُلَّ عِلْمِ ... وَلِلْخَمْسِ مَأْمُورٌ بِهَا بِالْكَتْمِ

وَكُلُّ خَلْقٍ عُرِضُوا عَلَيْهِ ... مِنْ آدَمَ وَمَنْ بِنَمْيِ إِلَيْهِ

أُمَّتُهُ كَذَا عَلَيْهِ عُرِضُوا ... وَمَا جَرَى عَلَيْهِمُ وَيَعْرِضُ

وَمِنْ شَفَاعَاتٍ بِهَا قَدْ أُكْرِمَا ... تَخْفِيفُهُ مِنْ كَافِرٍ مَا أَسْلَمَا

كَذَا لِمَنْ مُوَنِّسُهُ بِطَيْبَةِ ... أَوْ يَنْتَسِبُ لِآوَائِهَا بِهَيْبَةِ

يَشْفَعُ فِي طَائِفَةٍ بِلَا عِتَابْ ... يُدْخِلُهُمْ فِي جَنَّةٍ بِلَا حِسَابْ

كَذَاكَ فِيمَنْ يَسْتَوِي خَيْرَاتُ ... لَهُمْ وَشَرًّا فَوْزُهُمْ جَنَّاتُ

كَذَٰكَ فِي تَقْصِيرِ بَعْضِ الْكَامِلِينَ ... مِنْ صُلَحَاءِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ

ثُمَّ شَفَاعَةٌ لِقَوْمٍ سَتَحِقُّ ... دُخُولَ نَارٍ وَلِعَاصٍ مُحْتَرِقْ

كَذَا لِرَفْعِ دَرَجَاتِ الْكُمَّلِ ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِغَيْرِ الْعَمَلِ

وَفِي الثَّلَاثِ جَازَ أَنْ يُشَارِكَهْ ... فِيهَا وَلِيُّ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَهْ

وَكَمْ فَضَائِلٍ لَهُ لَيْسَ يَفِي ... إِحْصَاءُهَا بِنَظْمِيَ الْمُزَيَّفِ

بَابُ خَصَائِصِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْمُكَرَّمَةِ

أُمَّتُهُ فِي النَّاسِ خَيْرُ الْأُمَمِ ... لِنَبِيِّهِمْ وَزِيَادَةٌ فِي شَرَفِهِمْ

فَضَّلَهُمْ سُبْحَانَهُ فِي الْخَلْقِ ... مَعْصُومَةٌ مِنَ الضَّلَالِ الْعَمِيمِ

بِوَرَاثَةِ مُوسَىٰ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ ... كَفَضْلِهِ عَلَىٰ جَمِيعِ الْخَلْقِ

لِذَا تَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمُ ... لِذَا تَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ

خُصُّوا

خُصُّوا بِأَنْ لَا يَدْخُلَ الْجِنَانَا ... رَبُّ الْوَرَىٰ مِنْ قَبْلِهِمْ إِنْسَانَا

وَأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ ... الْأَرْضُ عَنْهُمْ ذَاكَ صِدْقٌ

وَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورٍ آمِنَهْ ... لِكَثْرَةِ الدُّعَا لَهُمْ فِي الْمُؤْمِنِينْ

غُرَّتُهُمْ تَحْجِيلُهُمْ عَلَامَهْ ... بِذَيْكَ يُعْرَفُونَ فِي الْقِيَامَهْ

يَجْمَعُهُمْ نَبِيُّهُمْ فِي الْمَشْرَفِ ... يَغْبِطُهُمْ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَوْقِفِ

سِيمَا السُّجُودِ فِي جِبَاهِهِمْ تَفِي ... كَقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ يَفِي

كُتُبُهُمْ يُؤْتَوْنَ بِالْإِيمَانِ ... رَوَاهُ أَحْمَدُ جَلِيلُ الشَّانِ

يَلْحَقُهُمْ هَدِيَّةُ الْإِحْسَانِ ... مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ مِنَ الْإِخْوَانِ

مِنْ صَوْمٍ أَوْ حَجٍّ أَوِ الدُّعَاءِ ... أَوْ بِرٍّ أَوْ قِرَاءَةِ الْقُرَّاءِ

سَبْعُونَ أَلْفًا دَاخِلُونَ مِنْهُمُ ... فِي جَنَّةٍ بِلَا حِسَابٍ سُبِّهُمُ

وَالطَّبَرَانِي زَادَ ثُمَّ الْبَيْهَقِي ... مَعْ كُلِّ وَاحِدٍ كَتِلْكَ الْفِرَقِ

طَاعُونُهُمْ شَهَادَةٌ قَدِ ارْتَسَلَا ... لَكِنَّهُ رِجْزٌ عَلَى مَنْ قَدْ خَلَا

وَحُجَّةٌ إِجْمَاعُهُمْ لِلْأُمَّةِ ... كَمَا اخْتَلَا فَهُمْ آتٍ لِلرَّحْمَةِ

وَحَقَّقُوا الْآثَارَ مِنْ نَبِيِّهِمْ ... بِسَنَدٍ مَنْ رَآهُ لَمْ يَهِمْ

وَفِيهِمُ الْأَوْتَادُ وَالْأَقْطَابُ ... وَالنُّقَبَا الْأَبْدَالُ وَالْأَنْجَابُ

وَمِنْ خَصَائِصٍ لَهُمْ يَتَمِّمُ ... وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَهُمْ وَالْمَغْنَمُ

مِنْهَا الرُّكُوعُ وَالْعِشَاءُ وَالْإِقَامُ ... كَذَا الْأَذَانُ مَعْ تَحِيَّةِ السَّلَامُ

ثُمَّ صُفُوفُ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَهْ ... مِثْلُ صُفُوفِ حَازَتِ الْمَلَائِكَهْ

وَجُمْعَةٌ وَهَاتِهِ الْإِجَابَةِ ... كَذَاكَ الِاسْتِرْجَاعُ فِي الْمُصِيبَةِ

وَرَمَضَانُهُمْ لَدَى الْجُمْهُورِ ... تَزْيِينُ جَنَّةٍ لَهُمْ وَلْحُورِ

فِي رَمَضَانٍ وَخُلُوفٌ يَرْكَبُ ... أَفْوَاهُهُمْ مِنْ رِيحِ مِسْكٍ أَطْيَبُ

جِبْرَانُ وَالْأَمْلَاكُ قَدْ تَسْتَغْفِرُ ... لِكُلِّ صَائِمٍ إِلَى أَنْ يُفْطِرُ

لَيْلَةُ قَدْرٍ وَكَذَا السُّحُورُ ... تَعْجِيلُ فِطْرٍ نَدْبُهُ مَشْهُورُ

مِنْ مَغْرِبٍ لِلْفَجْرِ نَحْوُ الطَّعْمِ ... لِمَنْ سِوَانَا حَلَّ قَبْلَ النَّوْمِ

آخِرَ لَيْلَةٍ لَهُمْ عُمُومُ ... مَغْفِرَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَصُومُ

وُضِعَ عَنْ أُمَّتِهِ أَغْلَالُ ... كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَهِيَ الْأَثْقَالُ

كَقَطْعِ عُضْوٍ مِنْهُمْ فِي الذَّنْبِ ... وَقَتْلِ نَفْسٍ فِي قَبُولِ التَّوْبِ

وَقَطْعِ كُلِّ مَوْضِعٍ ذِي نَجَسِ ... وَأَخْذِهِمْ بِخَطَإٍ وَمَا نَسِي

كَذَا وُجُوبُ قَتْلِهِمْ فِي قَوَدِ ... بِخَطَإٍ يَكُونُ أَوْ تَعَمُّدِ

مَا جَعَلَ اللهُ عَلَيْنَا حَرَجَا ... بَلْ جَا عِلٌ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَخْرَجَا

وَكَمْ مَنَاقِبٍ عَدَلْتُ عَنْ حَصْرِ ... فَبِمَا ذَكَرْتُهُ تَلُوحُ الدُّرَرُ

وَكُلَّمَا نَظَمْتُهُ حَبَشًا ... إِنْ شِئْتَ أَوْرَدْتُ لَهُ حَدِيثَا

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى أَنْ سَهَّلَا ... نَظْمًا بَدِيعًا رَائِقًا وَكَمَّلَا

خَاتِمُهُ فِي لَثْمِ ثَغْرِ فَاتِحَهْ ... أَرْقِيهِ مِنْ حُسَّادِهِ بِالْفَاتِحَهْ

إِذْ قَلَّ أَنْ يَسْلَمَ شَخْصٌ مِنْ حَسَدْ ... بَلْ كَادَ أَنْ يَنْبُتَ فِي كُلِّ جَسَدْ

وَلَا يَرَى لِلْحُسُودِ إِلَّا الطَّعْنَا ... لِأَحْسَنِ أَلْفَاظِهِ وَالْمَعْنَى

أَبْيَاتُهُ تَقْضِي كَعَضْبٍ بَارِقِ ... وَهُوَ بِهَذَا الْعَصْرِ مِنْ خَوَارِقِ

لَا يَسْلَمُ مِنْ عَبْدِ سَوْءٍ آبِقِ ... كَرُدَيْنِيِّ طَبْعٍ نَشْوُهُ مِنْ شَابِقِ

وَرُبَّنَا لَمَّا بَنَيْنَا فَعَّالَ ... وَمَنْ لَهُ فِي فِعْلِهِ مَقَالُ

مَوْهَبَةٌ لِحَاضِرٍ وَبَادِي ... يُلْحِقُ بِالْعَرَبِيِّ مِنَ الْأَكْرَادِ

أَسْئَلُ رَبَّ الْعِزَّةِ النَّفْعَ بِهِ ... لِغَافِلٍ وَعَالِمٍ مُنْتَبِهِ

مُصَلِّيًا صَلَاةَ ذِي الْإِمْدَادِ ... عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ أَفْقَرُ الْوَرَى ابْنُ الْحَاجِ ... أَمَلُ مَوْلًى مُوَئِّلٍ لِلرَّاجِي

حَمْدًا لِرَبٍّ غَيْرِ مَقْصُورٍ ثَنَاهْ ... إِنْعَامُهُ فِي الْخَلْقِ مَمْدُودٌ سَنَاهْ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْعَالِمِ ... وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ السَّالِمِ

وَبَعْدُ فَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ... دَارَيْهِمَا لِذِي الْحِجَى مَوْدُودُ

فَهَاكَ نَظْمًا لَهُمَا أُقَدِّمُ ... قَصْرًا وَبِالْمَدِّ وَبَعْدُ أَخْتِمُ

مُوَضِّحًا بَعْضَ الْمَعَانِي لَهُمَا ... وَوَاضِعًا تَرْجَمَةً فَلَفْهِمَا

بِكَسْرِ مَا بِفَتْحِ أَوَّلِهِ فَقَصْرٌ وَعَدَّا ... فَخِلَافُ الْمَعْنَى مُرَتَّبٌ عَلَى حُرُوفِ الْعَجَمِ

اَظْمِ بِقَصْرٍ اِسْمُ رِمْحٍ اَسْمَرِ
اَفْنٍ لِشَخْصٍ اَنْتَهُ مَحْدُوْدِبُ
اَعْمٍ بِقَصْرٍ ظَاهِرًا اَعْمَاءُ
اَلَى لِمَرْءِ اَلْتَاهُ فِي عِظَمْ
اَبَا بِقَصْرٍ مَصْدَرٌ مِنْ اَبِيَتْ
وَهِيَ لِعِزِّ جَبَلٍ اَبَاءُ
اَبَى بِقَصْرٍ ذِكْرُ الْاَوْبَاءِ
اَعْيَا اَبُوْ قَبِيْلَةٍ مِنَ الْعَرَبْ
جَمْعُ عَيِيٍّ قَدْ اَبَى الْاَعْيَاءُ
اَهْوَى لِمَاءٍ لِبَنِي غَنِيٍّ
اَحْنَا بِقَصْرٍ ذُو الْحَنَاءِ النَّظَرِ

اَظْمَاءُ صِدَّ حَجِّ ظَمِيءٍ يَاسِرِ
اَفْنَاءُ جَمْعُ فِنْوٍ يَا صُوْدَبِ
جَمْعُ عَمٍ مَالِ اَبِيهِ اهْتِدَاءُ
اَلْاَءُ مَمْدُوْدًا لِذِي النِّعَمْ
شَاةٌ وَنَتْ مِنْ شُمِّ بَوْلٍ اَرْوَيَتْ
بِمَدِّهِ اَجَبَّهُ قَصْبَاءُ
وَالْاَبُ مَجْمُوْعٌ عَلَى الْاٰبَاءِ
لِذَا يُقَالُ اَعْيَوِيٌّ فِي النَّسَبْ
نَظِيْرُهُ السَّنِيُّ وَالْاَسْنَاءُ
اَهْوَاءُ جَمْعٌ لِلْهَوَى النَّفْسِيِّ
اَحْنَاءُ لِلْاِرْضَاعِ اَوْ لِغَيْرِ

اَنْسَى لِمَرْءٍ يَشْتَكِي نَسَاءُ
اَنْقَادَ فِيْ قَصَبٍ يَا سَيِّدِ
اَمَّا الْبَدَا فَمَقْصَدُ الْاَعْضَاءِ
بَرَّا التُّرَابَ وَالْبَرَاءُ مَصْدَرُ
هَبَا بِقَصْرٍ مَصْدَرٌ مِنْ يَهَبِ
بَهَاءُ مَمْدُوْدًا لِحُسْنٍ يَا فَتَى
تَرَاءَى بِقَصْرِ اَرْضٍ اَوْ نَدِي
جَدَا عَطِيَّةً وَلِلْغَيْثِ الْاَعَمْ
عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ اَتَى اَيْضًا بِمَدْ
كَقَوْلِهِمْ جَزَاءُ ضَرْبٍ بِسُعَلَهْ
لٰكِنَّ فِي الْقَامُوْسِ جَا بِالضَّمِّ

اَنْسَاءُ جَمْعُ النَّسْرِ مَا يَنْسَالُ
اَنْقَاءُ مَدًّا جَمْعُ عَظْمِ الْعَضُدِ
وَمَدُّهُ تَغَيَّرَ الْاٰرَاءُ
ثُمَّ بِهِ عَنِ الْبُرَى يَعَبَّرُ
بُيُوْتُهُمْ سَعَطَتْ وَاخْرَنْقَتْ
وَالْمَدُّ مِثْلُ الْقَصْرِ فِي الْمَعْنَى اَتَى
تَرَاءُ مَمْدُوْدًا كَثِيْرُ مَالٍ فَاقْصِدِ
جَزَاءُ مَمْدُوْدًا لِنَفْعٍ فَالْتُمِسْ
لِمَنْ رَاَى حِسَابَ ضَرْبٍ فِي عَدَدْ
فِي اثْنَيْنِ صَارَ خَمْسَةً مَعَ تِسْعَةٍ
لِمَنْ رَاَى لِحِسَابِ يَا ابْنَ عَمِّ

خَلَا بِقَصْرِ انْحِسَارِ الْفَتْحِ فَارْتَفَعَا ... أَيْ شَخْصِ حَلَاءٍ بَحْرُ الْوَضْعِ قَدْ وَقَعَا

جَلَا بِقَصْرٍ وَمَدٍّ صَارَ فِي الْفَرَسِ ... لِلْجَبْهَةِ الْوَاسِعَةِ لِلْحُسْنَاءِ

جَلْوَاءُ وَالْمَرْأَةُ مِثْلُهَا ... جَرْبَاءُ أَرْضٌ ذَاتُ قَحْطٍ مُنْبِعِ

جَرْبًا بِجَمْعِ جَرْبٍ أَيْ أَجْرَبِ ... بِمَشْيِهَا وَكَثْرَةِ النَّاسِ لَمِمْ

حَفَا بِقَصْرٍ رِقَّةٌ فِي الْقَدَمِ ... مَشْيٌ بِغَيْرِ لُبْسٍ لِخُفِّ النَّعْلِ

حَفَاءُ مَدًّا مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ ... بِمَدِّهِ خُلْقٌ هُوَ الْإِسْخَاءُ

حَيَا بِقَصْرٍ مَطَرٌ حَيَاءُ ... بِمَدِّهِ قُلْتُ هُوَ الْفِدَاءُ

حَمَا قَرِيبُ زَوْجِهَا حَمَاءُ ... ثُمَّ بِهِ عَمَّا خَلَا يُعَبَّرُ

خَلَا لُعْبٍ وَالْخَلَاءُ مَصْدَرُ ... خَوَاءُ مَمْدُودًا خَلَاءُ فَلْيُقَدْ

خَوًى بِقَصْرٍ جُوعُنَا وَقَدِيمُ ... نُعَامَةٌ خَيْطَاءُ ذَاتُ الْعُنُقِ

خَيْطٌ قَطِيعٌ مِنْ جَرَادٍ فَلَقُ ... عِلَاجُ مَنْ حَلَّ بِهِ الْأَدْوَاءُ

دَوًى بِقَصْرٍ الْحُمْقُ دَوَاءُ

ذَكَا الْتِهَابُ النَّارِ بِاشْتِدَادِ ... ذَكَاءُ مَدًّا حِدَّةُ الْفُؤَادِ

ثُمَّ الذَّمَامُ الرَّاحَةُ شَنْعَاءُ ... لِقُوَّةِ الْقَلْبِ أَتَى الْأَسْمَاءُ

رَجَا بِقَصْرٍ جَانِبٌ وَجَمْعُ ... بِوَزْنِ أَفْعَالٍ رِجَاءُ طَمَعُ

وَالْقَصْرُ أَيْضًا جَالِعِيٌّ وَالْكَلَامْ ... وَالْمَدُّ أَيْضًا جَالِخَوْفِ الِانْتِقَامْ

رَحَا قَبِيلَةٌ بِهِمْ تَشَغَّبُ ... رَحَاءُ مَدًّا آلَةٌ لِلطَّحْنِ

وَمَدُّهَا فِي ذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِي ... وَقَصْرُهَا فِيهَا نَمَى لِلْأَشْهُرِ

زَكَا بِقَصْرٍ جَالِشَفْعِ الْعَدَدِ ... زَكَاءُ لِلنَّمْيِ وَعَدْلِ الْأَعْبُدِ

سَدًى بِقَصْرٍ لِلتَّدَبُّرِ فِي بَلِينَا ... سَدَاءُ مَدًّا بَلَحٌ فِي نَخْلِنَا

سَرَى سِيَادَةً بِجُودٍ مُونِسِ ... سَرَاءُ مَدًّا شَجَرٌ مِنْهُ الْعَسَى

سَغَا بِقَصْرٍ عَرَجُ الْبَعِيرِ ... سَخَاءُ جُودٌ رَافِعُ الْحَقِيرِ

سَفَا بِقَصْرٍ التُّرَابُ وَالْهَبَاءُ ... سَفَاءُ مَمْدُودًا سَفَاهَةُ الرِّجَالِ

سَنَاءٌ مَدًّا لِعُلُوِّ الْقَدْرِ
سَنًا بِقَصْرٍ ضَوْءٌ نَحْوُ الْبَدْرِ

سَوَاءٌ عَدْلٌ وَالسِّوَاءُ فَارْغَبْ
سِوًى لِمَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ

شَرَاءٌ مَدًّا مُوضِعٌ اوْ جَبَلُ
شَرًّا بِقَصْرٍ غَضَبٌ وَالْعَجَلُ

صَبَاءٌ مَدًّا مَيْلٌ لِلْهَوِ وَلَعِبْ
اَمَّا الصَّبَا فَرِيحُ شَرْقٍ فَارْتَقِبْ

صَرَاءٌ مَدًّا حَنْظَلٌ تَعْرِفُهُ
صَرَفَ لِمَاءٍ اسْتَطَالَ وَقْفُهُ

وَوَضْعُ صَفَاءٌ ضِدُّ الْكَدَرْ
ثُمَّ الصَّفَا بِالْقَصْرِ مُلْسُ الْحَجَرْ

اَوْ مِنْ ضُحَاً اَرْكَدَ عَاوَرَضِيَا
ضُحًا بِقَصْرٍ مَصْدَرٌ مِنْ ضَحِيَا

ضُحَاءٌ مَا يَقْرُبُ مِنْ زَوَالِ
وَمَدَّهُ سُمِعَ فِي ذَا الْحَالِ

وَمَدَّهُ لِلْمَاعِ ذَاتِ الشَّجَرِ
ضَرًا بِقَصْرٍ جَا بِمَعْنَى الْمَضَرِ

ضَنَاءٌ مَدًّا كَثْرَةُ الْاَوْلَادِ
ضَنًا بِقَصْرٍ مَرَضٌ مُعَادِ

ضَمَاءٌ مَدًّا ضَمَأٌ يَا قَارِئُ
ظَمًا ذُبُولُ شَفَةٍ مَعْ سُمْرَةٍ

بَعْلٌ

بَعْلَاءُ اُنْثَى مُؤَنَّثُ الْعُلَّانِ
مَمْدُودَةُ الْمَوْضِعِ بَيَانِ

عَرَبٌ بِقَصْرٍ لِغَاءِ الدَّارِ
عَرَآءُ اَرْضٍ مِنْ جَبَلٍ عَارِي

اَمَّا الْعِدَا فَمُفْرَدُ النَّوَاحِي
وَمَدَّهُ بَرٌّ وَبَعْدُ صَاحِ

عَظًا بِقَصْرٍ وَجَعٌ فِي الرِّبَضِ
مِنْ اَكْلِ عُنْظُوَانِ نَبْتِ الْحَمْضِ

جَمْعُ عَظَائِلَةٍ اَتَى الْعَظَاءُ
وَهْيَ كَسَامِ الْبَرْصِ حَمْقَاءُ

عَفًا بِقَصْرٍ وَلَدُ الْحِمَارِ
عَفَاءُ اَنْدَرَاسُ نَحْوِ الدَّارِ

وَالْقَصْرُ جَالَوَاحِدٍ مِنَ النَّهَارْ
وَالْمَرْءُ اَيْضًا جَالِ الثَّوْبِ وَغُبَارْ

عَشًا لِسُوءِ بَصَرٍ اَيْ مَصْدَرُ
اَعْشَى لِمَنْ فِي لَيْلِهِ لَا يُبْصِرُ

وَفِعْلُهُ مَكْسُورُ عَيْنٍ كَعَشِيَ
عَشَاءُ مَمْدُودًا طَعَامُ الْعَشِيِّ

عَمًى ذَهَابُ بَصَرٍ مِنْ حَيَوَانْ
عَمَاءُ لِلْغَيْمِ الرَّقِيقِ كَالدُّخَانْ

عَسًا لِغِلْظٍ عَسَاءُ مَصْدَرُ
عَسَى لِشُيُوخٍ اِذْ عِلَاهُمْ كِبَرُ

أَمَّا الْعُلَا بِالْقَصْرِ فَالسُّنْدَانُ ... عُلَاءُ مَدًّا شَرَفٌ بِضَمَّانِ

عَوَا لِمَا يَنْزِلُ فِي الْفَمِ ... عَوَاءُ مَدًّا نَاقَةٌ تَقْصُرُ

غَنَا غَبَاوَةً لِمَرْءٍ أَحْمَقِ ... مَمْدُودُهُ مِثْلُ غُبَارِ الْأُفُقِ

غَرِيَ بِقَصْرٍ وَلَدُ لِلْبَقَرِ ... غَرَاءُ مَصْدَرٌ وَفِعْلُهُ غَرِي

غَطْشَى لِأَرْضٍ مَا بِهَا أَهْدَاءُ ... غَطْشَاءُ مَمْدُودًا هُوَ الْعَمْشَاءُ

غَمِيَ بِقَصْرٍ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ ... أُنْثَى الْأَغَمِّ فَرَسٌ غَمَّاءُ

فَتًى لِشَابٍّ وَسَخِيٍّ ذِي كَرَمْ ... فَتَاءُ مَمْدُودًا شَبَابٌ يُحْتَرَمْ

فَضًى طَعَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ أُدُمِ ... فَضَاءُ مَدًّا ظَاهِرٌ فِي الْفَهْمِ

فَنًى بِقَصْرٍ عِنْبُ الثَّعَالِبِ ... فَنَاءُ ظَاهِرٌ لِكُلِّ طَالِبِ

قَسًى بِقَصْرٍ قَرْيَةٌ بِالْمِصْرِ ... قَسَاءُ مَدًّا قَسْوَةٌ فِي الصَّدْرِ

قَفًا بِقَصْرٍ نَسَبٌ ذُو بُعْدِ ... وَلِفَنَاءِ الدَّارِ مِثْلُ الْمَدِّ

كَذَا بِقَصْرٍ غَبَبٌ مُسْتَدْعَى ... كَذَاءُ مَدًّا مَوْضِعٌ لِلْقَطْعِ

وَالْقَصْرُ أَيْضًا لِكَلَالَةٍ أَتَى ... وَلِفَسَادٍ فِي الْفَصِيلِ يَافَعَا

وَالْمَدُّ أَيْضًا عَلَمٌ لِعَقَبَهْ ... أَعْنِي بِأَعْلَى مَكَّةَ الْمُنْتَخَبَهْ

كَرًا نُعَاسٍ ثُمَّ لِلْمَمْدُودِ ... ثَنِيَةٌ بِبِيشَةَ الْأَسْوَدِ

مَثْنًى بِقَصْرٍ مُعْطِفٍ مَثْنَاءُ ... لِأُمَّرَةٍ عَرَى لَهَا انْشِكَاءُ

مَرْدًى بِقَصْرٍ مَصْدَرٌ أَوْ مُهْلِكُ ... مَرْدَاءُ أَرْضٌ جَدْبَةٌ لَا تُسْلِكُ

مَشَا لِنَبْتٍ جَرَّ أَوْ مِثْلٍ ... مَشَاءُ مَدًّا كَثْرَةٌ لِلنَّسْلِ

مَنًى لِمَوْتٍ وَكَذَا لِلْقَدَرِ ... مَنَاءُ مَدًّا لِلنُّهُوضِ الْمُصْدِرِ

ثُمَّ الْمَهَا لِبَقَرِ الْوَحْشِ انْمَ ... مَهَاءُ مَدًّا عَوَجٌ فِي السَّهْمِ

مَلًا مَكَانٌ وَاسِعٌ مَلَاءُ ... مِثْلُ مَلَاءَةٍ هُوَ اسْتِغْنَاءُ

نَجَا لِجِلْدٍ وَلِغَيْرِهِ أَتَى ... وَخُذْ بِنَاءً لِلْخَلَاصِ يَا فَتَى

ثم النسا بالقصر عرق الفخذ ... نساء تاخير فبالخلي خز

ومده نظا فله في الرجل ... نقا بقصر قطعة من رمل

من نهوء اللحم اذا لم ينضج ... ودع نهاء والمد مصرا يجي

كقصره والملك والشجاع ... وحي بصوة مده الاسراع

وراء ممدودا للخلق وقدام ... ثم الورى بالقصر خلق وانام

والمد ما يوقى به من خوف ... والقصر ايضا جالد الخوف

بالمد ما يوقد به الاشياء ... وق بقصر مصدر وفاء

لمطر عاقب الوسمي ... ثم الولى بالقصر كالولي

في اصله ثم لزيها قد حلوا ... ولاء ممدودا قرابة عنوا

يعنون من والاك يا ذا الشان ... فالولا لائك نبو فلان

ومده سحابة قد مطرت ... هطل الناقة رؤودا قد مشت

هلكى

هلكى بجمع هالك هلكاء ... هلوك مع هلكة سواء

هوى بقصر مبلنا لبا طل ... ومده لكل حال عاطل

والقصر نادرا اتى للميل ... للحب والحق فكن ذا نيل

ثم بحمد الله هذا الباب ... ونظمه من به الوهاب

فرغت في كتابة النظم الغرر ... في ليلة الاربع في وقت السحر

في مسجد الباب كي عند الغقرا ... كاتبه علي في فصل الشتا

للغير الفقير هو ابن ... عبد الله خان بن حسين يا معين

في جمادي الاول ها قد مر ... الف سنة ماتان من عمر

مع ثلث سنة واربعة ... اشهر لبال وها ثمانية

يا ناظرين المسلمين ادعوا لنا ... غفر الذنوب لحاصل من بدنا

صل على محمد يا رحمن ... عد المخلوق مولانا مئتان

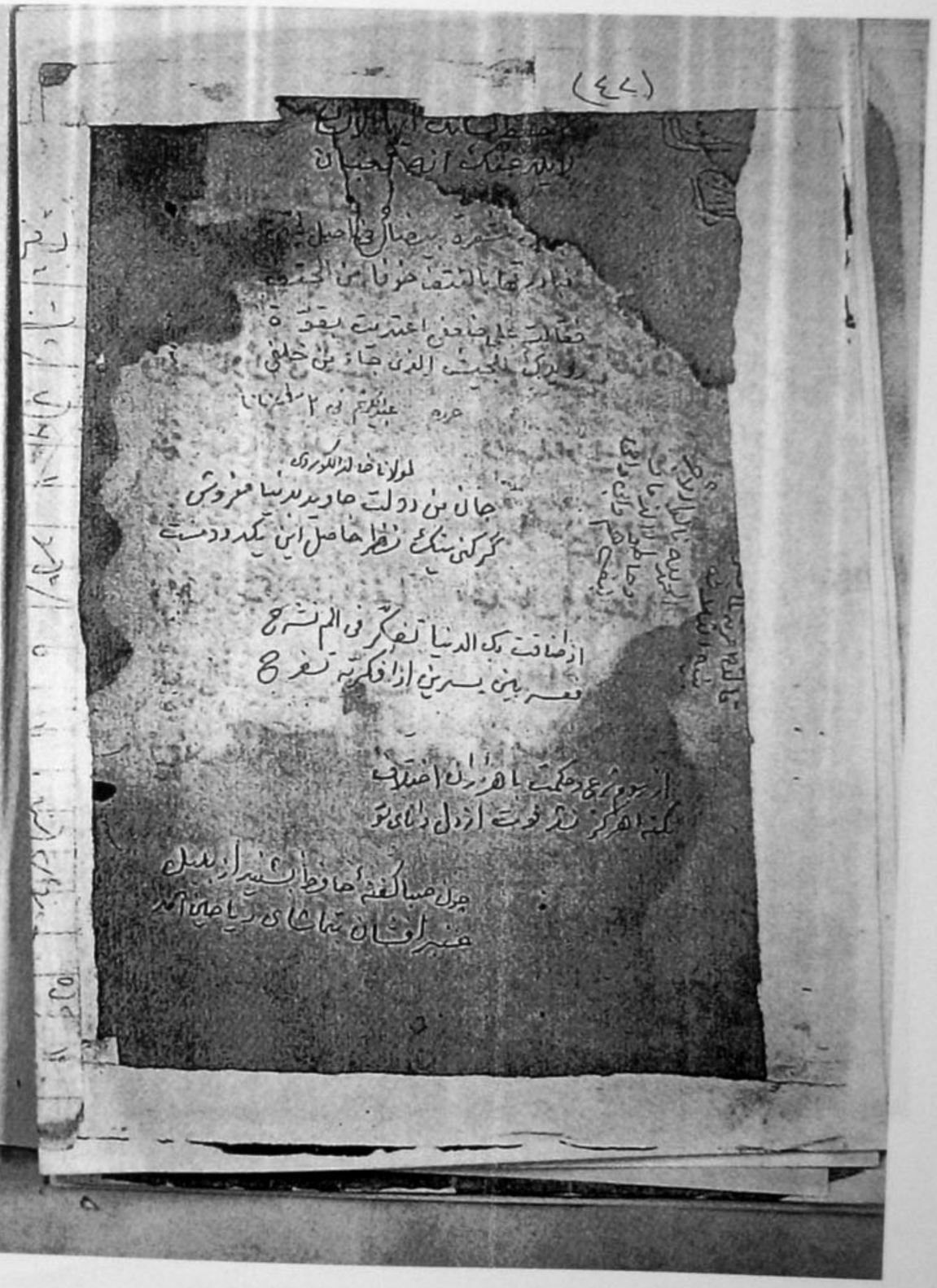

ضبط لسانك ايها الانسان
لئلا يدعك انه لحسان

[illegible] شعره بيضاء فاصل بينهما
فبادرتها بالتفاحة فولت من الخجل

فقالت على فاعلن اعتدت بقولة
ولكن بك الحيث الذى جاء بى الى

عرده عبدالكريم بن ٢ [illegible]

لمولانا خالد الكوردى

جان بن دولت جاويد بدست فروش
گر كنى سنگ نظر حاصل اين نيكدو دست

از صفات بك الدنيا تفكر فى الم نشرح
فعسر بين يسرين از فكريه تفرح

از سوم ره حكمت باهوزن اخلاق
كه باهركز نرفوت از دل دانای تو

چول صبا گفتم حافظ نشنيد از بلبل
غنچه خندان تماشای ریاحین آمد

مكتبة الاوقاف العامة
ولم السجل العام ٢٤٨١-٢٥٨
الرقم العلمي ٦٧٥١
تاريخ التسجيل ١٤/١٢/٢٠٠٨

مكتبة الاوقاف العامة
ولم السجل العام
الرقم العلمي
تاريخ التسجيل

المحاسن الغر

المحاسن الغر

بسم الله الرحمن الرحيم

أحسن ما يكمل المرايا حمد إله جاد بالعطايا

فالحمد لله على أن عطما نبينا وزانه وكرما

صل وسلم حبي يا قيوم على نبي صحبه النجوم

وآله الذين هم هداة سبل الهدى لدينا حماة

وبعد فاعلم أن من تمام إيماننا معاشر الأنام

إيقاننا بأن كلا من بدن حبا بأن أحمد النبي المدني

ففيه حسن مدهش مبصر تشبهه يحاج لاستغفار

ولو

ولو بدا لخلق كل حسنه لما رآه أحد بعينه

لكنهم ما استيقظوا من غفلهم كذا حكاه القرطبي عن بعضهم

وسر ذاك أن حسن الذات ينبئ عن جلائل الصفات

فإنك تظمي للمحاسن التي في أحد من غيره لم تثبت

سميته نظم المحاسن الغر لسيد بحسنه فاق البشر

فسمعها يورث حب السامع وشوقه إلى النبي الشافع

وذاك أولى من جميع العمل يلحقه بالمحسنين الكمل

في بيان وجهه صلى الله عليه وسلم

كان كما صح عن البراء أكمل خلق الله في البهاء

قال أبو هريرة مبينا لم ير أحسن من نبينا

كأنّ شمسَ فلكٍ قد تجري ... في وجهِهِ ففاقَ حسنَ كبدري

رواه عنه الترمذي والبيهقي ... مع ابنِ حبّانَ وأحمدَ التقي

وقالَ شخصٌ يسألُ الربيعا ... بنتَ معوذٍ رضيَ المشفّعا

قالت لو رأيتَه أذ يلتقي ... لقلتَ شمسٌ طلعت من أفقِ

كذا رواه البيهقي والدارمي ... وكم له من خبرٍ ملؤهُ

في مسلمٍ عن جابرٍ النبيهِ ... ردّا الشخصِ ناقصِ التشبيهِ

إذ قالَ كانَ وجهُ ذي جمالِ ... كالسيفِ في الطولِ والصقالِ

فقالَ لا بل شمسٌ وقمرٌ وكانَ ... في وقتِ التقاتِ

وعن علي لم يكن مطهّما ... مستدقّ الوجهِ ولا مكلثما

أي لم يكن ذا شدّةِ التكلثمِ ... بل فيهِ تدويرٌ وطولٌ فاعلمِ

وعن

وعن أبي هريرةَ ذي الجدِّ ... كانَ بياضُنا اسيلَ الخدِّ

أي فيهما طولٌ مع الصيانةِ ... عما بشينٍ كارتفاعِ الوجنةِ

بوجهِهِ تلألأ كالبدرِ ... يشرقُ نورُهُ بأعلى الجدرِ

هاكَ أنّ تشبيهاتِهم تفهيمُ ... لغيرِهم لا الحصرُ والتتميمُ

وكلامُ عمارٍ آهٍ حاكى ... وليسَ شيءٌ حسنهُ يجاكي

فكيفَ لا بالوجودِ مسفرِ ... من حسنهِ يومٌ وليلٌ مقمرِ

سبحانَ من أبدا من سجاتِهِ ... نورا حباهُ الكونَ من آياتِهِ

بيان بصره صلى الله عليه وسلم

ماذا يقالُ مطنبا أو مختصرِ ... في عينهِ من بعدِ ما زاغَ البصرِ

عن ابنِ عباسٍ يرى في الدّاجي ... كما يرى في الضوءِ والسراجِ

وَكَانَ فِي الصَّلٰوةِ ذَا الْإِمَامُ مِنْ خَلْفِهِ يَرٰى كَمَنْ أَمَامُ

رُؤْيَةَ إِدْرَاكٍ كَمَا بِالْبَصَرِ فَضَّلَ بِذٰلِكَ رَبُّ الْبَشَرِ

أَدْمَجَ عَيْنِي هَدَبُ الْأَشْفَارِ وَبِاللِّحَاظِ كَثْرَةُ الْإِنْظَارِ

نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَكْثَرُ لِحَاجَةٍ إِلَى السَّمَاءِ يَنْظُرُ

إِذَا أَرَادَ الْإِلْتِفَاتَ قَبْلَا بِكُلِّهِ لَا يَمْنَةً يَلْوِي وَلَا

أَنْجَلُ أَيْ ذُو نَجَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ يَعْنِي بِذٰلِكَ سَعَةً فِي شَقِّ عَيْنِ

أَشْكَلُ عَيْنٍ يَعْنِي ذُو شُكْلِهَا أَيْ حُمْرَةٍ تَكُونُ فِي مُقْلَتِهَا

هٰذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تِنْقَادِهَا وَالشَّهْلَةُ الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِهَا

بَيَانُ سَمْعِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَمْعُهُ أَسْمَعُ كُلَّ سَامِعِ يَسْمَعُ غَيْبًا مِنْ سِوَاهُ لَمْ يَسَعْ

حَسْبُكَ فِيهِ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِي وَمِثْلُهُ أَبُو نُعَيْمٍ يَحْتَذِي

إِنِّي أَرَى مَا لَمْ تَرَوْا وَلَمْ تَقُوا وَإِنَّنِي مَا لَا تَسْمَعُونَ أَسْمَعُ

بَيَانُ جَبِينِهِ وَحَاجِبِهِ وَدَلٰجِهِ وَأَنْفِهِ وَعُنُقِهِ صَلَّى

وَصَحَّ كَانَ وَاضِحَ الْجَبِينِ مُزَجَّجَ الْأَقْرَنِ حَاجِبَيْنِ

يَعْنِي هُمَا مُتَّصِلَا الشُّعُورِ وَكَانَ ذَا فِي الْبُعْدِ لَا الْحُضُورِ

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ الْعَلَمِ صَحَّحَهُ كَانَ عَظِيمَ الْهَامَهْ

ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ عَنُوَارَ الْوَدَمَا مِنَ الْعِظَامِ حُفِظَتْ حِينَ الْبُوسَا

تِلْكَ الْعِظَامُ مِثْلُ رُكْبَتَيْهِ وَالْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَنْكِبَيْهِ

وَقَدْ رَوَوْا أَنَّ كَانَ أَقْنَى لَا أَنِفْ دَقِيقَ عِرْنِينِهِمَا كَالْمُرْدِفِ

إِذِ الْقَنَا فِي الْأَنْفِ دِقَّةُ الْقَصَبْ وَطُولُهُ وَكَانَ فِي الْوَسَطِ حَدَبْ

مع ضيق مخرج والعرنين بالكسر انف خذه يا قمين

وعنقه ابن بق فضة روى ذاك مقاتل حديثه حوى

بيان فمه وريقه ولسانه وصوته صلعم

كان ضليع الفم وهو واسع وذا لمدح عندهم جامع

اشنب في لثته بن بق افلج اسنانه لها تفريق

افلج شيمتيه اذ تكلما راين مثل النور من فيه نما

عن ابن عباس رواه الترمذي والدارمي والطبراني شذي

وكم شفى بريقه عليل ففيه عذب الشهد يا خليل

لكل ذي داء ريقه شفاء ومن مذاقه يطيب الماء

لسانه افصح كل الالسن وانظر الى ايجازه واستبن

افصح خلق الله اذ تلفظا اوضحهم احلاهم اذ وعظا

آتيه ربه جوامع الكلم كانها في عقدها در نظم

سماعها يذهب بالقلوب ويسكر الارواح بالسلوب

كان جهير الصوت حسن النغمة فيا لها من لذة ونعمة

وصوته يبلغ حيث ينتهي صوت لغيره الى المنتهى

واذكره يوم جمعة في المجلس بمنبر وقال للناس اجلسوا

وابن رواح في تميم الخيس فسمع الصوت ففي الحال جلس

بيان ضحكه وبكائه صلى الله عليه وسلم

وكان جل ضحكه التبسم وربما زاد فضحك فاعلموا

ولم يكن قهقهة في ضحكه كذاك دهداق فصنه واحكه

أما بكاؤه فجنس الضحك لا يشتهي وعيلة الحسد

عيناه تدمعان حتى تهملا لصدره كان أزير يحتالا

بكاؤه إذ يسمع القرآنا وفي صلوة ليله أحيانا

وتارة يرحم منا فبكا أو خاف من أمته أن تهلكا

بيان يده الكريمة صلعم

وغير واحد أتى بالوصف وبانة قد كان شثن الكف

عتو بشثن غلظة الأصابع بطولها ولين جلد بارع

عبل الذراعين رحب الراحة وكم عليل وقعت في راحة

وكفه ألين من حرير أطيب من مسك ومن عبير

وصح ذا عن أنس وجابر وسعدهم من صحبه الأكابر

بيان

بيان ابطه صلى الله عليه وسلم

وابطه أبيض غير ناصع أي غير خالص البياض فاجمع

ابطاه كأن منهما يسيل عرق مسك ماله عديل

بيان بطنه وصدره وقلبه وخاتم النبوة مسلم

وجا أنر مفاض البطن وجلده كقرطاس مثنوي

معنى المفاض واسع أو مستوي صدر مع البطن وليس منهوي

بعيد بين المنكبين فادر يعنون أنه عريض الصدر

وقلبه أول قلب أودعا سر الإله ثم منه وزعا

وزد بشق صدره إذ عانا مكرما وملئه إيمانا

قد شق قلبه مرارا أربعا وقت الصبا وحين كان يافعا

وَعِنْدَ بَعْثٍ وَالسُّرَى لِرَبِّهِ ... وَقِيلَ خَامِسٌ وَلَا تَعَبَا بِهِ

تَكْرَارُ شَقِّ صَدْرِهِ الشَّرِيفِ ... تَخْصِيصُهُ بِغَايَةِ التَّنْظِيفِ

وَعِنْدَ أَعْلَى كَتِفِهِ مِنْ أَيْسَرِ ... خَاتَمُ كِتْبَةٍ فِي الصِّغَرِ

أَوْ بَيْضَةُ الْحَمَامِ أَوْ كَبُضْعَةٍ ... سُنْدُرِ تُفَّاحٍ أَوْ سِلْعَةٍ

أَوْ شَامَةٍ حَوْلَهَا شَعَرَاتُ ... فَاخْتُلِفَتْ فِي شَكْلِهِ الرِّوَاتُ

بَيَانُ قَدْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِرِجْلَيْهِ قَدْ وُصِفَ غَيْرُ وَاحِدٍ ... بِالشَّثْنِ مِثْلَ مَا رَوَوْهُ بِالْيَدِ

لَكِنْ سَبَاتَةُ بْنُ سَامِعِي ... أَطْوَلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَصَابِعِ

وَمَنْ رَوَى ذَلِكَ فِي الْيَدِ فَقَدْ ... أَتَى بِمَا غَلَّطَهُ غَيْرُ أَحَدٍ

مُعْتَدِلُ الْأَخْمَصِ لَا مُنْخَفِضِ ... وَظَاهِرُ الْخِنْصِرِ لَا مُنْقَبِضِ

بَيَانُ قَامَتِهِ وَطُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَصَحَّ كَانَ رَبْعَةً مُعْتَدِلَا ... وَإِنْ كَانَ لِطُوَالٍ أَمْيَلَا

وَجَاءَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُفْرِطِ ... وَلَا قَصِيرٍ كَانَ ذَا تَرَدُّدِ

وَفِي انْفِرَادِهِ هُنَا وَصْفٌ لَهُ ... وَإِنْ مَشَى مَعَ الطَّوِيلِ طَالَهُ

وَقَالَ بَعْضٌ كَانَ فِي الْمَجَالِسِ ... بِكَتِفَيْهِ يَفُوقُ كُلَّ جَالِسِ

بَيَانُ شَعْرِهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ صَلَّعَم

شَعْرُهُ لَا سَبْطٌ لَا جَعْدٌ قَطَطْ ... بَلْ إِنْ تَرَبَّيْنَهُمَا فَلَيْلٌ لَقَطْ

وَصَحَّ أَنَّ مُنْتَهَاهُ شَحْمَةُ ... مِنْ أُذُنٍ وَمَنْكِبٍ فَالْجُمَّةُ

وَإِنْ بَيْنَهُمَا فَاللِّمَّةُ ... رَوَى حَدِيثَ كُلِّهَا الْأَئِمَّةُ

وَالْاِخْتِلَافُ بَيْنَ ذِي الْحَالَاتِ ... لِكَوْنِهَا فِي جُمَلِ الْأَوْقَاتِ

وكان في صدغيه ثم العنفق ... وهكذا في رأسه أي مفرق

نور المشيب دون عشري شعره ... لحيته شعورها في كثرة

مع قصر ما لثة للثغره ... أعالي صدر مثلها في وفره

وأشعر الذراع والمناكب ... طويل زندين فهاك صاحبي

وبين سرته وصدر منقبه ... خيط من الشعر يسمى مسربه

بل عن علي بينها واللبة ... خط شعور حاوي المنقبة

مثل القضيب لا يرى في الصدد ... والبطن أيضا من شعر

بيان خلق شعر رأسه وغيره وقص شاربيه صلعم

وحلق شعر هامة النبي ... في غير نسك ليس بالمروي

في حجة الوداع لما أن حلق ... أصحابه لشعره قاموا احلق

ولم يقع من شعره تعلم ... في غير كفهم رواه مسلم

فمن بقى شعره في الرأس ... فسنة منكرها ذو بأس

وإن يخف مشقة الإرسال ... يباح حلقه فلا يبالي

والحلق أو تنور للعائنة ... حديث كل ليس بالمتانة

كان يقص شاربا أن عنا ... وقال من يتركه فليس منا

وفي الصحيحين حديث خالفوا ... عباد الأوثان ولا تؤالفوا

احفوا شواربا ووفروا اللحى ... أي فعلهم للضد من هذا نحى

بيان مشيه صلى الله عليه وسلم

ومشيه هون وحاوي القوة ... زربع أي ذو سعة في الخطوة

ولا يبين منه فيه العجلة ... كأنما مطوي الأرض له

وَمَنْ مَشَى وَمَهُ يَهْرُوْلُ ... يُجْهِدُ نَفْسَهُ وَلَا يَصِلُ

يُقَدِّمُ الْأَصْحَابَ فِي الْمَسَالِكِ ... ثُمَّ يَجِيْءُ الظَّهْرَ لِلْمَلَائِكِ

إِذَا مَشَى فِي الشَّمْسِ أَوْ فِي الْقَمَرِ ... ظِلُّ النُّوْرِ جِسْمِهِ لَمْ يَظْهَرِ

بَيَانُ نُوْرِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعَارَضَتْ فِي نُوْرِهِ الْأَخْبَارُ ... نَجِيْءُ لِجَمْعٍ مَعْشَرَ أَخْيَارُ

أَبْيَضُ وَجْهٍ مُشْرَبٍ بِحُمْرَةٍ ... وَغَيْرُ وَجْهٍ أَبْيَضُ ذُو شُهْرَةٍ

فَمَنْ رَمَاهُ بِالسَّوَادِ يُقْتَلُ ... لِنَقْصِهِ كَكُلِّ مَا يَبْتَذَلُ

بَيَانُ طِيْبِ بَحْرِهِ وَعَرَقِهِ وَطَهَارَةِ جَمِيْعِ فَضَلَاتِهِ وَنَوْمِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَضَلَاتُهُ مِنْ عَرَقٍ وَنَحْوِهِ ... فِي غَايَةِ الطِّيْبِ فَلَا تُسَوِّهِ

عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ ... أَطْيَبُ مِنْ مِسْكٍ وَلَوْ لِلْمُنْتَاءِ

مَا الْمِسْكُ عِنْدَ طِيْبِهِ مَا الْعَنْبَرُ ... مَا الْوَرْدُ مَا الْكَافُوْرُ مَا الْعَبِيْرُ

إِذَا بَفَجَّ مَرَّ ثُمَّ النَّاسُ ... يَرْوَالَهُمْ بِرِيْحِهِ سِنِيْنَا

وَبَوْلُهُ وَدَمُهُ قَدْ شُرِبَا ... تَبَرُّكًا شَارِبُهُ مَا عُوْتِبَا

إِذَا أَرَادَ غَائِطًا لَا يَظْهَرُ ... شَيْءٌ لَهُ فَمَا رَاهُ بَشَرُ

بَلْ فَاحَ فِي الْمَوْضِعِ رِيْحٌ طَيِّبَهْ ... كَمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمُطَيَّبَهْ

وَنَوْمُهُ لِإِغْفَاءِ لَا اسْتِغْرَاقِ ... لَا يَنْقُضُ الْوُضُوْءَ ذَا اتِّفَاقِ

تَمَّ بِحَمْدِ اللّٰهِ صِدْقًا وَوَفَا ... نَظْمُ مَحَاسِنِ زَهَتْ بِالْمُصْطَفَى

لِلضَّارِعِ الْخَزْيَانِ ذِي الْعَوْجَاجِ ... مُحَمَّدٍ الشَّهِيْرِ بِابْنِ الْحَاجِ

مُصَلِّيًا عَلَى الَّذِي هَدَى ... دَوَاءُ قَلْبٍ شَانَهُ هَوَاهُ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا ... مِنْ سَالِكٍ فِي هَذِهِ قَدْ كَمَلَا

عام ثلث وثمانين التي ... من مائة وراء ألف خلت

سلتمي لم يسع خلائق ... ولازم محتم اسمافر

سحب ذيول النظم للخصائص ... حتى يهون للقنائص

يعني خصائص النبي وأمته ... لكونها تنبئ عن تكرمته

أجبته مبادرا فقلت ... ها انها في سلكه نظمت

من واجب خصته النبي ... وترسواك وضحى أضحي

كذا التهجد ولكن خففا ... بنسخه والخلف فيه ما انتفا

تخيير نسوته كذا المصابرة ... على العدو الكثر والمشاورة

طلوق من تقلوه ورفع المنكر ... قضاؤه لدين ميت معسر

جاز صلوته عليه في الاصح ... مع ضامن واخر نسخ وضح

باب ما حرم عليه تزاهة وجلالة لقدره صلى الله عليه وسلم

ومن حرام مد عينيه إلى ... ما متع الناس به من الاولى

خائنة الاعين أي إيماء ... لضد ما يوهمه الابداء

ونزع لامة بلا قتال ... وطلب الجزا بنذل مال

صدقة عليه لو تطوعا ... ومن قرابته فرضها امنعا

شعر وخط قيل ثم يمنع ... ونحو اكل اتكاء يقع

نكاحه اهل كتاب والامة ... دون تسر به بها ان سلمه

ثم تزوج على من خيرت ... او التبدل ولكن نسخت

باب ما أبيح له خاصة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم

ومن مباح ربة الوصال ... وساعة بمكة القتال

كذا دخولها بلا احرام وطهره يبقى مع المنام

والنقض باللمس بخلف أسند كالمكث مع جنابة في المسجد

وجاز أخذه صفي الغنم وهو الذي اصطفاه قبل القسم

كذا له خمس الخمس وكشهاده لنفسه والفرع ذي السعاده

وأن يكون حاكما وقيلا من شهد والله وللفرع العلا

وأخذه طعام محتاج وقو ما لكه عليه بذل لو يموت

كذا الحمى لنفسه أن يجعلا لكن ذا تكرما لم يفعلا

تزويجه من شاء ممن شاءا ولو وليها إلى الإنشاء

وحل أن ينكح دون حصر بلا شهود والولي والمهر

وعقده بهبة منها يباع كذا له في الوحي خلف فيه لاح

كذا تزويج الإله منه كما جرى في زينب فضنه

إن وهبت ونكحت ولم يسم فبالنبا بها لم يلتزم

ومن يرم نكاحها قد لزمت إجابة خطبتها فد حرمت

ثم وجوب قسمه بين النسا وقيل قالا ما خلوفا كسا

باب فضائله صلى الله عليه وسلم

ومن فضائل يوهب ربه نصرته شهرا يسير رعبه

ومنع رفع الصوت فوق صوته وأن ينادي باسمه لا نعته

قيل وأن يكنى بالقاسم من يسمى محمدا ولو هذا الزمن

ثم نداه من وراء الحجرات وكل منكوحاته محرمات

على سواه هن أيضا أمهات في الاحترام وعقوق الوالدات

لا في الكلام معه من آخر عجبي ... ونظرا وخلوة فامنع تصب

نسآؤه خير نسآء الانام ... ضعف في الاجر وفي الاثام

خديجة وعائش الصديق ... افضلهن خذه بالتصديق

وفيهما ثلثة اقوال ... يضيق عن تفصيلها المجال

وبعثه للناس اجمعينا ... سيد ولد آدم ابينا

وشرعه ناسخ شرع قد خلا ... ومغنم الناس له قد حللا

كتابه المحفوظ لا يبدل ... وقرنه من كل قرن اكمل

آخر الانبياء بعثا اول ... خلقا ومن جميع خلق افضل

كل هدية له فحل ... لما ولانا فلا تحل

رؤيته في النوم حق فليحل ... اذ ليس للشيطان ذا من تمثل

وواجب اجابة المصلى ... له وما بالفرض من مخل

وخص في الصلوة بالتسليم ... عليه كل ذاك للتكريم

والنفل قاعدا له من اجر ... كقائم ولو بغير عذر

فاتته ركعتان بعد الظهر ... قضاهما ودام بعد العصر

ورآه يرى كمن امام ... وقلبه يقظان في المنام

ومن تعمدا عليه افترى ... فقد اتى كبيرة بل اكبرا

وصانه الله من التشاؤب ... وقال بعض عم ذا كل نبي

دم وبول شربا تبركا ... ومن تسمى باسمه لن يهلكا

هلاك خلد وشفيع للمذنبين ... ميراثه صدقة للمسلمين

اول من عنه انشق الارض ... اول من يشفع يوم العرض

فُضِّلَ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى الَّتِي ... عَنْهَا أَبَى كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أَتَى

وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ ... وَرُبَّمَا بِرُومٍ يُسْمَعُ

يَبْعَثُهُ مَقَامُهُ الْمَحْمُودُ ... أَمَامَ عَرْشٍ يَسْجُدُ السُّجُودَا

يُثْنِي ثَنَاءً مَا دَرَاهُ أَحَدُ ... حَتَّى أَتَى لِنِدَا يَا مُحَمَّدُ

رَأْسَكَ فَارْفَعْ مَا تَقُولُ يُسْمَعُ ... سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ إِنَّكَ الْمُشَفَّعُ

لِوَا حَمْدِ رَبِّهِ أَوْلَاهُ ... أَوْ أُعْطَاهُ آدَمُ تَحْتَهُ فَمَنْ سِوَاهُ

أَوَّلُ مَنْ يَقْضِي لَهُ فِي أُمَّتِهْ ... بِرُبْعِهِمْ مِنْ مُوقِفٍ وَغُمَّتِهْ

أَوَّلُهُمْ جَائِزَةً عَلَى الصِّرَاطْ ... بِأُمَّتِهِ يَحْفَظُهُمْ مِنْ اخْتِبَاطْ

وَأَوَّلٌ يُدْخِلُهُمْ جِنَانَا ... يُقْطِعُ مِنْ شَاءَ مَا بَاثَا حِسَانَا

أَوَّلُ مَنْ بَابَ الْجِنَانِ يَقْرَعُ ... أَوَّلُ مَنْ بِسُورَتِهِ يُمَتَّعُ

الْكَرَمِ

يَا أَرْضُ لَا تُرْزِقِي عِبَادِي إِلَّا بِكَدِّ الْيَمِينِ أَوْ عَرَقِ

الْجَبِينِ وَالْعُلَمَاءُ إِذَا أَرَّخُوا بِهِمْ حَدِيثٌ قُدْسِيٌّ نَقَلَهُ فِي زُبْدَةِ الْبَحْرَيْنِ

أَلَا يَا أَيُّهَا سَاقِي أَدِرْ كَأْسًا وَنَاوِلْهَا

أَلَا يَا أَيُّهَا سَاقِي أَدِرْ كَأْسًا وَنَاوِلْهَا

اثْنَيْنِ

يُكْتَبُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قَبْلَ الظُّهْرِ لِوَجْهِ الرَّائِي اثْنَانِ وَسَتُّونَ صَادًا أَرْبَعُ سُطُورٍ كُلُّ سَطْرٍ عَشْرُ صَادَاتٍ ١٥ وَالْآخِرُ يُكْتَبُ صَادَيْنِ وَإِنْ كَانَ لِوَجْهِ الرَّائِي سَتُّونَ صَادًا فَيُكْتَبُ لِكُلِّ سَطْرٍ عَشْرُ صَادَاتٍ وَالْآخِرُ يُكْتَبُ صَادَيْنِ وَإِنْ كَانَ لِوَجْهِ الرَّائِي سَبْعُونَ صَادًا فَيُكْتَبُ لِكُلِّ سَطْرٍ عَشْرُ صَادَاتٍ وَالْآخِرُ يُكْتَبُ صَادَيْنِ

نَاقِصٌ مِنْ آخِرِهِ

أيقاظ الهمم في شرح الحكم العطائية

أيقاظ الهمم في شرح الحكم العطائية

تأليف

جثمان النبي المدني

فضيلة حسن محمد الأبطاء

تنبيه ورمز تاج لاستغفار

هَاكَ نَظْمِي لِلْمَحَاسِنِ الَّتِي

فِي أَحَدٍ مُتَثْبِتُ

سَمَّيْتُهُ ذَهَبِ الْغَرَرْ

لِسَيِّدٍ حُسْنُهُ فَاقَ الْبَشَرْ

كَانَ كَمَا صَحَّ عَنِ الْبَرَاءِ :

أَكْمَلَ خَلْقِ اللهِ فِي الْبَهَاءِ :

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مُبَيِّنًا :

لَسْتُ أَرَى أَحْسَنَ مِنْ نَبِيِّنَا :

كَأَنَّ شَمْسَ فَلَكٍ قَدْ بَرَى :

قَالَتْ وَلَوْ رَأَيْتَهُ إِذْ يَلْتَقِي ؛

لَقُلْتَ شَمْسٌ طَلَعَتْ مِنْ أُفُقِ ؛

كَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِي وَالدَّارِمِي ؛

وَكَمْ لَهُ مِنْ خَبَرٍ مُلَائِمِ ؛

وَفِي مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ الشَّيْبِهِ ؛

وَمَنْ يُشَبِّهْ وَجْهَهُ مِنَ الثِّقَاتْ

بِشِقَّةِ الْبَدْرِ فَفِي وَقْتِ الْتِفَاتْ

وَعَنْ عَلِيٍّ لَمْ يَكُنْ مُطَهَّمَا

مُنْتَفِخَ الْوَجْهِ وَلَا مُكَلْثَمَا

أَيْ لَمْ يَكُنْ ذَا شِدَّةِ التَّكَلْثُمِ

بَلْ

لَمْ أَفَدْ

وَ يَجَدَّ

كَأَنَّ بَيْنَ

يَلَ الْخَدِّ

عَ الصِّيَانَةِ

عَمَّا يَشِينُ كَارْتِفَاعِ الْوَجْنَةِ

بِوَجْهِهِ تَلَأْلُؤُ كَالْبَدْرِ

يُشْرِقُ نُورُهُ بِأَعْلَى الْجُدْرِ

هٰا إِنَّ تَشْبِيهَاتِهِمْ تَفْهِيمُ

لِغَيْرِهِمْ لَا الْحَصْرُ وَالتَّتْمِيمُ

وَكُلُّهُمْ عَمَّا رَآهُ حَاكِي

وَلَيْسَ شَيْءٌ [illegible] كَيْفَ لَا

مِنْ حُسْنِهِ يَوْمٌ وَلَيْلٌ قَائِمُ

سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَاهُ [illegible] مُبْحَانِهِ

نُورًا حَبَاهُ الْكَنْزَ مِنْ آيَاتِهِ

بیاد

بَيَانُ بَصَرِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَاذَا يُقَالُ مُطْنَبًا اَوْ مُخْتَصَرَهْ ۞

فِي عَيْنِهِ مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَ الْبَصَرْ ۞

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرَىٰ فِي الدَّاجِ ۞

كَمَا يَرَىٰ فِي الضَّوْءِ وَالسِّرَاجِ ۞

وَكَانَ فِي الصَّلٰوةِ ذَا الْاِمَامُ ۞

مَنْ خَلْفَهُ كَمَنْ اَمَامُ ۞

رُؤْيَةَ اِدْرَاكٍ كَمَا بِالْبَصَرِ ۞

فَضَّلَهُ بِذٰلِكَ رَبُّ الْبَشَرِ ۞

اَدْعَجُ عَيْنٍ اَهْدَبُ الاَشْفَارْ

وَبِاللَّحَاظِ اَكْثَرُ الاَنْظَارْ

نَظَرُهُ اِلَى الاَرَاضِى اَكْثَرُ

لِحَاجَةٍ اِلَى السَّمَآءِ يَنْظُرُ

أِذَا اَرَادَ الاِلْتِفَاتَ اَقْبَلَا

بِكُلِّهِ لَا يَمْنَةً يَلْوِى وَلَا

اى لا يسرة

أَنْجَلُ اَىْ ذُو جَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ

يَعْنِى بِذَاكَ سَعَةً فِى شَقِّ عَيْنْ

اى بالنخل منه

أَشْكَلُ عَيْنٍ يَعْنِى ذُو شُكْلَتِهَا

أَىْ حُمْرَةٍ تَكُونُ فِى مُقْلَتِهَا

هٰذَا

هٰذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي انْتِقَادِهَا:

وَالسُّهْلَةُ الْحُرَّةُ فِي سَوَادِهَا:

بَيَانُ سَمْعِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَسَمْعُهُ اَسْمَعُ كُلِّ سَامِعٍ:

يَسْمَعُ غَيْبًا مِنْ سِوَاهُ لَمْ يَعِ:

حَسْبُكَ فِيهِ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِي:

وَمِثْلَهُ اَبُو نُعَيْمٍ يُحْتَذِي:

اِنِّي اَرَى مَا لَمْ تَرَوْا وَلَمْ تَعُوا:

وَاِنَّ مَا لَا تَسْمَعُونَ اَسْمَعُ:

بَيَانُ جَبِينِهِ وَحَاجِبَيْهِ وَرَأْسِهِ وَأَنْفِهِ وَعُنُقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَصَحَّ كَانَ وَاضِحَ الْجَبِينِ:

مُزَجَّجَ الْأَقْرُنِ حَاجِبَيْنِ:

يَعْنِي هُمَا مُتَّصِلَا الشُّعُورِ:

وَكَانَ ذَا فِي الْبُعْدِ لَا الْحُضُورِ:

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ الْعَلَّامَهْ:

صَحَّحَهُ كَانَ عَظِيمَ الْهَامَهْ:

ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ عَنَوْا رُؤُسَا:

مِنَ الْعِظَامِ احْفَظْ حُمِيتَ الْبُؤُسَا:

تِلْكَ الْعِظَامُ مِثْلُ رُكْبَتَيْهِ :

وَالْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَنْكِبَيْهِ :

وَقَدْ رَوَوْا اَنْ كَانَ اَقْنَى الْاَنْفِ :

دَقِيقَ عِرْنِيْنِهِمَا كَالرِّدْفِ :

اِذِ الْقَنَا فِي الْاَنْفِ دِقَّةُ الْقَصَبْ :

وَطُولُهُ وَكَانَ فِي الْوَسْطِ حَدَبْ :

مَعْ ضَيْقِ مَنْخَرَيْنِ وَالْعِرْنِيْنُ :

بِالْكَسْرِ اَنْفُ خُذْهُ يَا قَسِيْنُ :

وَعُنُقُهُ اِبْرِيقُ فِضَّةٍ رَوِيْ :

ذَاكَ مُقَاتِلُ حَدِيثُهُ حَوَى :

بَيَانُ فَمِهٖ وَرِيقِهٖ وَلِسَانِهٖ وَصُوْتِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ ضَلِيعَ الْفَمِ وَهُوَ وَاسِعُ

وَذُو الْمَدْحِ عِنْدَ عُرْبٍ جَامِعُ

اَشْنَبَ اَیْ لِسِنِّهٖ بَرِيقُ

اَفْلَجَ اَسْنَانٍ لَهَا تَفْرِيقُ

اَفْلَجَ تَنْبِيَهٌ اِذْ تَكَلَّمَا

رَاَيْتَ مِثْلَ النُّوْرِ مِنْ فِيهِ نَمَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

وَالدَّارِمِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ مِثْلَ ذِي

وكم

وَكَمْ شُفِيَ بِرِيقِهِ غَلِيلُ ؛

فِي فِيهِ عَذْبُ الشَّهْدِ يَا خَلِيلُ ؛

لِكُلِّ دَاءٍ رِيقُهُ شِفَاءُ ؛

وَمِنْ بُرَاقِهِ يَطِيبُ الْمَاءُ ؛

لِسَانُهُ أَفْصَحُ كُلِّ الْأَلْسُنِ ؛

وَانْظُرْ إِلَى إِيجَازِهِ وَاسْتَبِنِ ؛

أَفْصَحُ خَلْقِ اللهِ إِذْ تَلَفَّظَا ؛

أَوْضَحُهُمْ أَحْلَاهُمُ إِذْ وَعَظَا ؛

آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمْ ؛

كَأَنَّهَا فِي عِقْدِهَا دُرٌّ نُظِمْ ؛

سَمَاعُهَا يَذْهَبُ بِالْقُلُوبِ

وَيُسْكِرُ الْأَرْوَاحَ بِالسُّلُوبِ

كَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ حَسَنَ النَّغْمَةِ

فَيَا لَهَا مِنْ لَذَّةٍ وَنَعْمَةِ

وَصَوْتُهُ يَبْلُغُ حَيْثُ مَا انْتَهَى

صَوْتُ لِغَيْرِهِ إِلَى ذَا الْمُنْتَهَى

وَاذْكُرْهُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ يَجْلِسُ

بِمِنْبَرٍ وَقَالَ لِلنَّاسِ اجْلِسُوا

وَابْنُ رَوَاحَ فِي تَمِيمٍ الْحَبَسْ

فَسَمِعَ الصَّوْتَ فَفِي الْحَالِ جَلَسْ

بيا

بَيَانُ ضَحِكِهِ وَبُكَائِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمَ ؛
اى معظم ضحكه التبسم

وَرُبَّمَا زَادَ لِضَحِكٍ فَاعْلَمُوا ؛

وَلَمْ يَكُنْ قَهْقَهَةً فِي ضَحِكِهِ ؛

كَذَاكَ دِهْدَاقُ فَصُنْهُ وَاحْكِهِ ؛
(هو بكسر الدال المهملة والضحك مع)

أَمَّا بُكَاءُهُ فَفِي الضَّحِكِ
(للتحقيق لغة في الضحك مع)

لَا بِشَهِيقٍ وَبِمَلْءِ الْحَنَكِ ؛

عَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ حَتَّى تَهْمِلَا ؛

لِصَدْرِهِ كَانَ أَزِيزٌ يُجْتَلَا ؛
(وهو غليان ليس بالشديد
مصدر ازت القدر تئز
ازيزا كما في القاموس
مع)

بُكَاءُهُ إِذْ يَسْمَعُ ٱلْقُرْاٰنَا ۞

وَفِي صَلٰوةِ لَيْلِهِ اَحْيَانَا ۞

وَتَارَةً يَرْحَمُ مَيْتًا فَبَكٰى ۞

اَوْ خَافَ مِنْ اُمَّتِهِ اَنْ تَهْلِكَا ۞

بَيَانُ ذٰلِكَ ٱلْكَرَاهِيَةِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞

وَغَيْرُ وَاحِدٍ اَتٰى بِالْوَصْفِ ۞

بِاَنَّهُ قَدْ كَانَ شَثْنَ ٱلْكَفِّ ۞

عَنَوْا بِشَثْنٍ غِلْظَةَ ٱلْاَصَابِعِ ۞

بِطُولِهَا وَلِيْنِ جِلْدٍ بَارِعِ ۞

عَبْلَ

عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ وَرَحْبَ الرَّاحَةِ

وَكَمْ عَلِيلٍ اَوْقَعَتْ فِي رَاحَةٍ

وَكَفُّهُ اَلْيَنُ مِنْ حَرِيرٍ

اَطْيَبُ مِنْ مِسْكٍ وَمِنْ عَبِيرٍ

وَصَحَّ ذَا عَنْ اَنَسٍ وَجَابِرٍ

وَسَعْدِهِمْ مِنْ صَحْبِهِ الْاَكَابِرِ

بَيَانُ اِبْطِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاِبْطُهُ اَبْيَضُ غَيْرُ نَاصِعِ

اَيْ غَيْرُ خَالِصِ الْبَيَاضِ فَاجْمَعِ

إِبْطَاهُ كَانَ مِنْهُمَا يَسِيلُ

عَرَقُ مِسْكٍ مَالَهُ عَدِيلُ

بَيَانُ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ وَقَلْبِهِ وَخَاتَمِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَجَاءَ أَنَّهُ مُفَاضُ الْبَطْنِ

وَجِلْدُهُ كَقِرْطَسٍ مُشَوَّنِي (منعطف على بعضه على بعض)

بوزن قرطاس وجعفر لغتان في القرطاس (منه)

مَعْنَى الْمُفَاضِ وَاسِعٌ أَوْ مُسْتَوِي

صَدْرٌ مَعَ الْبَطْنِ وَلَيْسَ مُنْهَوِي

(منه) لما قبله فنوتاكيد منخفضا مرتفعا ولا (اى ليس البطن)

بَعِيدُ بَيْنِ الْمَنْكِبَيْنِ فَادِرُ

يَعْنُونَ أَنَّهُ عَرِيضُ الصَّدْرِ

وَقَلْبُهُ

وَقَلْبُهُ اَوَّلُ قَلْبٍ اُودِعَا

سِرَّ الْاِلٰهِ ثُمَّ مِنْهُ وُزِّعَا

وَزِدْ بِشَقِّ صَدْرِهِ اِذْعَانَا

مُكَرَّرًا وَمَلْئِهِ اِيْمَانَا

قَدْ شُقَّ قَلْبُهُ مِرَارًا اَرْبَعَا

وَقْتَ الصِّبَا وَحِيْنَ كَانَ يَافِعَا

وَعِنْدَ بَعْثٍ وَالسُّرٰى لِرَبِّهِ

وَقِيْلَ خَامِسٌ وَلَا تَعْبَأْ بِهِ

تَكْرَارُ شَقِّ صَدْرِهِ الشَّرِيْفِ

تَخْصِيْصُ بِغَايَةِ التَّنْظِيْفِ

وَعِنْدَ اَعْلٰى كَتِفِهِ مِنَ الْاَيْسَرِ

خَاتَمُ كُتَيْنَةٍ فِي الصِّغَرِ

اَوْ بَيْضَةِ الْحَمَامِ اَوْ كَبِضْعَةٍ

بُنْدُقَةٍ تُفَّاحَةٍ اَوْ سَلْعَةٍ

اَوْ شَامَةٍ حَوَالَهَا شَعَرَاتٌ

فَاخْتَلَفَتْ فِي شَكْلِهِ الرُّوَاةُ

بَيَانُ قَدَمَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رِجْلَيْهِ قَدْ وَصَفَ غَيْرُ وَاحِدٍ

بِالشَّثْنِ مِثْلَ مَا رَوَوْهُ فِي الْيَدْ

عند الموحدة وضمها قطعة من اللحم مرتفعة

اى حولها يقال حواله وحواليه بفتح اللام ولا يقال بكسرها كما في الصحاح والعبارة تحتمل ان يكون حوافها فتدبر

لكن

لٰكِنَّ سَبَّابَةَ يَيْنِ سَامِعِي

اَطْوَلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْاَصَابِعِ

وَمَنْ رَوٰى ذٰلِكَ فِي الْيَدِ فَقَدْ

اَتٰى بِمَا غَلَّطَهُ غَيْرُ اَحَدْ

مُعْتَدِلُ الْاَخْمَصِ لَا مُنْخَفِضُ

وَظَاهِرُ الْخِنْصِ لَا مُنْقَبِضُ

بَيَانُ قَامَتِهِ وَطُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَصَحَّ كَانَ رَبْعَةً مُعْتَدِلَا

وَاَنَّهُ كَانَ لِطُولٍ اَمْيَلَا

وَجَآءَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُفْرَدْ

وَلَا قَصِيرٍ كَانَ ذَا تَرَدُّدْ

وَفِي انْفِرَادِ هٰذِهِ وَصْفٌ لَهُ

وَإِنْ مَشَى مَعَ الطَّوِيلِ طَالَ لَهُ

وَقَالَ بَعْضٌ كَانَ فِي الْمَجَالِسِ

بِكَتْفِهِ يَفُوقُ كُلَّ جَالِسِ

بَيَانُ شَعَرِهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شَعَرُهُ لَا سَبْطٌ لَا جَعْدٌ قَطَطْ

بَلْ إِنَّهُ بَيْنَهُمَا فَلَيْتَقِطْ

وَصَحَّ

وَصَحَّ اَنَّ مُنْتَهَاهُ شَحْمَةُ :

مِنْ اُذُنٍ وَمَنْكِبُ فَالْجُمَّةُ :

وَاَنَّهُ بَيْنَهُمَا فَاللِّمَّةُ :

رَوَى حَدِيثَ كُلِّهَا الْاَئِمَّةُ :

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ ذِي الْحَالَاتِ :

لِكَوْنِهَا فِي جُمَلِ الْاَوْقَاتِ :

وَكَانَ فِي صُدْغَيْهِ ثُمَّ الْعَنْفَقَ :

وَهٰكَذَا فِي رَاْسِهِ اَيْ مَفْرِقِ :

نُوْرُ الْمَشِيبِ دُوْنَ عِشْرِي شَعْرَةً :

لَحْيَتُهُ شُعُورُهَا فِي كَثْرَةٍ

مَعْ قِصَرٍ مَالِئَةٍ لِلثَّغْرَةِ

أَعَالِي صَدْرٍ مِثْلُهَا فِي وَفْرَةٍ

وَأَشْعَرُ الذِّرَاعِ وَالْمَنَاكِبِ

طَوِيلُ زَنْدَيْنِ فَهَاكَ صَاحِبِي

وَبَيْنَ سُرَّةٍ وَصَدْرٍ مُنْقَبَهْ

خَيْطٌ مِنَ الشَّعْرِ يُسَمَّى مَسْرُبَهْ

بَلْ عَنْ عَلِيٍّ بَيْنَهَا وَاللَّبَّةِ

خَطٌّ شُعُورٍ حَاوِيَ الْمُنْقَبَةِ

مثل

مِثْلُ الْقَضِيبِ لَا يُرَى فِي الصَّدْرِ

وَالْبَطْنِ مِنَ الشَّعْرِ غَيْرَهُ

وَالْبَطْنِ اَيْضًا غَيْرُهُ مِنْ شَعْرِهِ

بَيَانُ حَلْقِ شَعْرِ رَأْسِهِ وَغَيْرِهِ وَقَصِّ شَارِبِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَلْقُ شَعْرِهَا مَةِ النَّبِيِّ

فِي غَيْرِ نُسُكٍ لَيْسَ بِالْمَرْوِيِّ

فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لَمَّا اَنْ حَلَقْ

اَصْحَابُهُ لِشَعْرِهِ قَامُوا حَلَقْ

وَلَمْ يَقَعْ مِنْ شَعْرَةٍ تَقَلَّمُ

فِي غَيْرِ كَفِّهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمُ

فَمَنْ يُبْقِ شَعْرَهُ فِي الرَّأْسِ

فَسُنَّةٌ مُنْكَرُهَا ذُو بَأْسِ

وَإِنْ يَحِفْ مَشَقَّةَ الْإِرْسَالِ

يُبَاحُ حَلْقُهُ فَلَا يُبَالِ

كَانَ يَقُصُّ شَارِبًا إِنْ عَنَّا

وَقَالَ مَنْ يَتْرُكْ فَلَيْسَ مِنَّا

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ حَدِيثٌ خَالِفُوا

عَبَّاد

وَالْحَلْقُ اَوْ نَتْفُ الْاِبْطِ لِلْعَانَةِ اَحْيَانًا وَقْتُهُ اَرْبَعُونَ يَوْمًا لَيْسَ بِالْعَانَةِ ﷺ

عُبَّادَ ٱلاَوْثَانِ وَلاَ تُؤَالِفُوا ۞

اَحْفُوا شَوَارِبًا وَ وَفِّرُوا ٱللُّحَى ۞

اَىْ فِعْلُهُمْ لِلضِّدِّ مِنْ هٰذَا ٱنْتَحَى ۞

بَيَانُ مَشْيِهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞

وَمَشْيُهُ هَوْنٌ وَحَاوِى ٱلْقُوَّةِ ۞

ذَرِيعٌ اَىْ ذُوسَعَةٍ فِى ٱلْخَطْوَةِ ۞

وَلاَ يَبِينُ مِنْهُ فِيهِ ٱلْعَجَلَهْ ۞

كَاَنَّمَا تُطْوَى ٱلاَرَاضِى قِبَلَهْ ۞

وَمَنْ مَشٰى وَرَاءَهُ يُهَرْوِلُ ۞

يُجْهِدُ نَفْسَهُ وَلاَ يَتَّصِلُ ۞

يُقَدِّمُ الْاَصْحَابَ فِي الْمَسَالِكِ

ثُمَّ يُخَلِّي الظَّهْرَ لِلْمَلَائِكِ

اِذَا مَشَى فِي الشَّمْسِ اَوْ فِي الْقَمَرِ

ظِلٌّ لِنُوْرِ جِسْمِهِ لَمْ يَظْهَرِ

بَيَانُ لَوْنِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعَارَضَتْ فِي لَوْنِهِ الْاَخْبَارُ

نَحَا الْجَمِّ مَعْشَرُ اَخْيَارُ

اَبْيَضُ وَجْهٍ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ

وَغَيْرُ وَجْهٍ اَبْيَضُ ذُو شُهْرَةٍ

فَمَنْ

فَمَنْ رَمَاهُ بِالسَّوَادِ يُقْتَلُ ؛

لِنَقْصِهِ كَكُلِّ مَا يُبْتَذَلُ ؛

بَيَانُ طِيبِ بَحْرِهِ وَعَرَقِهِ وَطَهَارَةِ جَمِيعِ فَضَلَاتِهِ وَنَبِيِّنَا صلى الله عليه وسلم

فَضْلَاتُهُ مِنْ عَرَقٍ وَنَحْوِهِ ؛

فِي غَايَةِ الطِّيبِ فَلَا تُسَوِّهِ ؛

عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ ؛

أَطْيَبُ مِنْ مِسْكٍ وَلَوْ لِلْمُنْتَأَى ؛

مَا الْمِسْكُ عِنْدَ طِيبِهِ مَا الْعَنْبَرُ ؛

مَا الْوَرْدُ مَا الْكَافُورُ مَا الْعَبِيرُ ؛

إِذَا بِفَجٍّ مَرَّ ثُمَّ النَّاسُ ۞

مَرُّوا لَهُمْ بِرَحِيهِ اسْتِيْنَاسُ ۞

وَبَوْلُهُ وَدَمُهُ قَدْ شُرِبَا ۞

تَبَرُّكًا شَارِبُهُ مَا عُوتِبَا ۞

مَا عُذِّبَا

أَذَا أَرَادَ غَائِطًا لَا يَظْهَرُ ۞

شَيْءٌ لَهُ فَمَا رَآهُ بَشَرُ ۞

بَلْ فَاحَ فِي الْمَوْضِعِ رِيحٌ طَيِّبَهْ ۞

كَحَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمُطَيَّبَهْ ۞

وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ لَا اسْتِغْرَاقُ ۞

لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ذَا اتِّفَاقُ ۞

ثُمَّ

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ صِدْقًا وَوَفَا ؛

نَظْمُ مَحَاسِنٍ زَهَتْ بِالْمُصْطَفَى ؛

لِلضَّارِعِ الْحَزِينِ ذِي اعْوِجَاجِ ؛

مُحَمَّدِ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْحَاجِ خف ؛

مُصَلِّيًا عَلَى الَّذِي هُدَاهُ ؛

دَوَاءُ قَلْبٍ شَانَهُ هَوَاهُ ؛

وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا ؛

مِنْ سَالِكٍ فِي هَدْيِهِ قَدْ كَمُلَا ؛

عَامَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ الَّتِي ؛

مِنْ مِائَةٍ وَرَاءَ اَلْفٍ خَلَتِ ؛

وَغِبَّ مَا جَرَمْتُ أَنْ أُتَمِّمَهْ

وَقَدْ أَخَذْتُ خَاتِمِي لِآخِرِهْ

سُئِلْتُ مِمَّنْ لَمْ يَسَعْ خِلَافَهُ

وَلَازِمٌ مُحَتَّمٌ إِسْعَافُهُ

سَحْبَ ذُيُولِ النَّظْمِ لِلْخَصَائِصِ

حَتَّى يَهُونَ خَطْفُهَا لِلْقَانِصِ

يَعْنِي خَصَائِصَ النَّبِيِّ وَأُمَّتِهْ

لِكَوْنِهَا تُنْبِئُ عَنْ تَكْرِمَتِهْ

أَجَبْتُهُ مُبَادِرًا فَقُلْتُهْ

هَا إِنَّهَا فِي سِلْكِهِ نَظَمْتُهْ

ثُمَّ الْخَصَائِصُ تَنْقَسِمُ اَرْبَعَةَ اَنْوَاعٍ وَاجِبَاتٍ

وَمُحَرَّمَاتٍ وَمُبَاحَاتٍ وَتُسَمَّى تَخْفِيفَاتٍ وَ

فَضَائِلَ وَتُسَمَّى كَرَامَاتٍ وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ

شَأْنِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞

بَابُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْقُرْبِ وَالْمَنْزِلَةِ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْ وَاجِبٍ خُصَّ بِهِ النَّبِيُّ

وَتْرٌ سِوَاكٌ وَضُحًى اُضْحِيَّ

كَذَا التَّهَجُّدُ وَلٰكِنْ خُفِّفَا

بِنَسْخِهِ وَالْخُلْفُ فِيهِ مَا انْتَفَا

اى وسواك باسقاط الواو للوزن وكذا فى قوله اضحى وهكذا النظائر امالة

ونقله الخطيب عن نص الشافعى رضى الله عنه انتهى وقول الرافعى

الجمهور قال النووى وعلى هذا ما صححه فى المجموع وفيه نظر

حامد الى الشافعى وجوبه فى حقه كما نسخ

على الله نسخ وجوبه فى حقه صلى الله عليه وسلم

وحق غيره وهو الاصح او

الصحيح وفى مسلم عن عائشة

رضى الله عنها ما يدل

عليه انتهى وقول

والخلف فيه اى

فى نسخ او

10

تَخْيِيرُ نِسْوَةٍ كَذَا ٱلْمُصَابَرَهْ

عَلَى ٱلْعَدُوِّ ٱلْكُثْرِ وَٱلْمُشَاوَرَهْ

طَلَاقُ مَنْ تَقْلَاهُ رَفْعُ ٱلْمُنْكَرِ

قَضَاءُهُ لِدَيْنِ مَيِّتٍ مُعْسِرِ

جَازَتْ صَلَوتُهُ عَلَيْهِ فِي ٱلْأَصَحْ

مَعْ ضَامِنٍ وَاخِرًا نُسِخْ وَضَحْ

بَابُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ نَزَاهَةً وَجَلَالَةَ لِقَدْرِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ حَرَامٍ مَدُّ عَيْنَيْهِ إِلَى

مَا مُتِّعَ ٱلنَّاسُ بِهِ مِنَ ٱلْأَلَى

خَائِنَةُ ٱلاَعْيُنِ اَىْ ايْمَاءُ ۞

لِضِدِّ مَا يُوهِمُهُ ٱلاِبْدَاءُ ۞

وَنَزْعُ لَامَةٍ بِلَا قِتَالٍ ۞

وَطَلَبُ ٱلجَزَا بِبَذْلِ مَالٍ ۞

اى العوض باعطاء المال قل العوض او كثر وان فسر بعضهم
قوله تعالى ولا تمنن تستكثر بقوله

صَدَقَةٌ عَلَيْهِ لَوْ تَطَوُّعَا ۞ اى ولو كانت الصدقة تطوعا منه اى حرمت عليهم القاضى

مَنْعًا ۞ وَمِنْ قَرَابَتِهِ فَرْضُهَا

اى فرض الصدقة ولو كفارة لخبر مسلم
ان هذه الصدقات انما هى اوساخ
الناس وانها لا تحل لمحمد ولا
لال محمد وكذا موالیهم لقوله
صلى الله عليه وسلم ان مولى القوم
من انفسهم رواه الترمذى
وصححه اما صدقة التطوع فلا
تحرم على قرابته و
هو مفهوم من تقييدى المنع
بالفرض فقط

من المطلب وبنى هاشم بمعنى قريبه

شِعْرٌ وَخَطٌّ قِيلَ لَوْمٌ يَمْنَعُ ۞

وَنَحْوُهُ اكْلُ ٱتِّكَاءٍ يَقْبُعُ ۞ اما مجرور بالاضافة

اى اكل والكراث كالبصل ونحوها
والثوم

نِكَاحُهُ اَهْلَ كِتَابٍ وَٱلاَمَهْ ۞

اى الكوا

دُونَ تَسَرِّيهِ بِهَا اِنْ مُسْلِمَهْ ۞

كانت منهم

ويقبع نعت اكل اى اكل
اتكاء يقبع منه صلى الله عليه
وسلم فما حرم عليه واما
منصوب بانه مفعول
مقدم ليقبع وترك التنوين
من اكل لالتقاء
الساكنين

ثُمَّ تَزَوَّجَ عَلَى مَنْ خُيِّرَتْ

أَوِ ٱلتَّبَدُّلُ وَلٰكِنْ نُسِخَتْ

بَابُ مَا أُبِيحَ لَهُ خَاصَّةً تَخْفِيفًا عَلَيْهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ مُبَاحِ رَبِّهِ ٱلْوِصَالُ

وَسَاعَةً بِمَكَّةَ ٱلْقِتَالُ

كَذَا دُخُولُهَا بِلَا إِحْرَامِ

وَطُهْرُهُ يَبْقَى مَعَ ٱلْمَنَامِ

وَٱلنَّقْضُ بِاللَّمْسِ لِخُلْفٍ أَسْنَدَا

كَالْمَكْثِ مَعْ جَنَابَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ

وَجَازَ

عُمِّمَ كَنَا مِ لَا لِخِلَافِ غَيْرِهِ لَا يَنْقُضُ طُهْرَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي نَوْمٍ مُتَمَكِّنٍ وَجَزَمَ فِي ٱلْأَنْوَارِ بِنَقْضِ وُضُوءِ مَنْ نَامَ عَلَيْهِ وَبِلَمْسِ ٱلْمَرْأَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَسْأَلَةَ ٱلْجَنَابَةِ وَحَكَى ٱلْمَسْأَلَتَيْنِ عَبْدُ ٱلرَّحِيمِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ فِي ٱلْغَيْثِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ وَلِذَا قُلْتُ فِي ٱلنَّظْمِ أَسْنَدَ إِيمَا إِلَى ٱلْخِلَافِ مِ مِ

وُضُوءُهُ

وَجَازَ اَخْذُهُ صَفِيَّ الْغُنْمِ ۞

وَهُوَ الَّذِي اصْطَفَاهُ قَبْلَ الْقَسْمِ ۞

كَذَاكَ خُمْسُ الْخُمْسِ وَالشَّهَادَهْ ۞

لِنَفْسِهِ وَالْفَرْعِ ذِي السَّعَادَهْ ۞

وَاَنْ يَكُونَ حَاكِمًا وَيَقْبَلَا ۞

اى لنفسه لرفع التهمة عنه منى

مَنْ شَهِدُوا لَهُ وَلِلْفَرْعِ الْعَلَا ۞

اى لنفسه وهو متنازع فيه لما قبله من حاكما ويقبلا و شهدوا قوله وللفرع اى وللولد عطف على له والعلا نعت كاشف له

اريد به الجمع و لذا اعيد عليه ضمير الجمع

~~تَزْوِيجُهُ مَنْ شَاءَ مِمَّنْ شَاءَا~~

~~وَلِوَلِيِّهَا اَبَ الْاِنْشَاءَا~~

اى انشاء النكاح وما يتوقف عليه

~~حَلَّ اَنْ يَنْكِحَ دُونَ حَصْرٍ~~

~~بِالشُّهُودِ وَالْوَلِيِّ وَالْمَهْرْ~~

بن كارتة

وَاَخْذُهُ طَعَامَ مُحْتَاجٍ وَقُوْتَهُ
مَالِكُهُ عَلَيْهِ بَذْلُ لَوْ يَمُوْتُ
كَذَا الْحِمٰى لِنَفْسِهِ اَنْ يَجْعَلَا
لٰكِنَّ ذَا تَكَرُّمًا لَمْ يَفْعَلَا
تَزْوِيْجُهُ مَنْ شَاءَ مِمَّنْ شَآءَا
وَلَوْ وَلِيُّهَا اَبَى الْاِنْشَآءَا
من فيه ولم يأذن النكاح اى انشاء
وَحَلَّ اَنْ يَنْكِحَ دُوْنَ حَصْرٍ
بِلَا شُهُوْدٍ وَالْوَلِيِّ وَالْمَهْرِ
وَعَقْدُهُ بِهِبَةٍ مِنْهَا يُبَا
اى من عصمتها لامن جهته صلى الله عليه وسلم فلا بد من لفظ التزويج ونحوه منه
كَذَاكَ فِى الْاِحْ الْكَنْزِ مِنْ اٰيَا

كَذَا بِتَزْوِيجِ الْإِلٰهِ مِنْهُ ؛

كَمَا جَرٰى فِي زَيْنَبٍ فَصُنْهُ ؛

إِنْ وَهَبَتْ أَوْ نُكِحَتْ وَلَمْ يُسَمْ ؛

وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا قَدْ لَزِمَتْ ؛

إِجَابَةُ خِطْبَتِهَا قَدْ حُرِّمَتْ ؛

ثُمَّ وُجُوبُ قَسْمِهِ بَيْنَ النِّسَا ؛

وَقِيلَ وَالْإِمَا خِلَافًا اكْتَسَا ؛

بَابُ فَضَائِلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ فَضَائِلِ بِوَهْبِ رَبِّهِ

نُصْرَتُهُ شَهْرًا بِسَيْرِ رُعْبِهِ

وَمَنْعُ رَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ

وَأَنْ يُنَادَى بِاسْمِهِ لَا نَعْتِهِ

قِيلَ وَأَنْ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ مَنْ

يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَلَوْ هٰذَا الزَّمَنْ

ثُمَّ نِدَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتْ

وَكُلُّ مَنْكُوحَاتِهِ مُحَرَّمَاتْ

عَلَى سِوَاهُ هُنَّ أَيْضًا أُمَّهَاتْ

فِي الِاحْتِرَامِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَاتْ

لَا فِي

لَا فِي ٱلكَلَامِ مَعَ مَنْ لَمْ يَحْتَجِبْ ؛

وَنَظَرًا وَخَلْوَةً فَامْنَعْ نُصِبْ ؛

نِسَاءُهُ خَيْرُ نِسَا ٱلأَنَامِ ؛
بالقصر للوزن

ضُعِّفْنَ فِي ٱلأَجْرِ وَفِي ٱلآثَامِ ؛

خَدِيجَةٌ وَعَائِشُ ٱلصِّدِّيقَةْ ؛

أَفْضَلُهُنَّ خُذْهُ بِالتَّصْدِيقِ ؛

وَفِيهِمَا ثَلَاثَةٌ أَقْوَالُ ؛

يَضِيقُ عَنْ تَفْصِيلِهَا ٱلْمَجَالُ ؛

وَبَعْثُهُ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَا ؛

سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ ٱبْنِينَا ؛

وَشَرْعُهُ نَاسِخُ شَرْعٍ قَدْ خَلَا:

وَمَعْنَمُ النَّاسِ لَهُ قَدْ حُلِّلَا:

كِتَابُهُ الْمَحْفُوظُ لَا يُبَدَّلُ:

وَقَرْنُهُ مِنْ كُلِّ قَرْنٍ أَكْمَلُ:

آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بَعْثًا أَوَّلُ:

خَلْقًا وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقٍ أَفْضَلُ:

كُلُّ هَدِيَّةٍ لَهُ فَحِلُّ:

أَمَّا وُلَاتُنَا فَلَا تَحِلُّ:

رُؤْيَتُهُ فِي النَّوْمِ حَقٌّ مُنْجَلِي:

إِذْ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ:

وواجب

وَوَاجِبُ إِجَابَةُ ٱلْمُصَلِّي:

لَهُ وَمَا بِٱلْفَرْضِ مِنْ مُخِلِّ:

وَخُصَّ فِي ٱلصَّلٰوةِ بِٱلتَّسْلِيمِ:

عَلَيْهِ كُلُّ ذَاتَ لِلتَّكْرِيمِ:

وَٱلنَّفْلُ قَاعِدًا لَهُ مِنْ اَجْرِ:

كَقَائِمٍ وَلَوْ بِغَيْرِ عُذْرِ:

فَائِتَهُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ:

قَضَاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ:

وَرَاءَهُ يَرَىٰ كَمَنْ اَمَامِ:

وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ فِي ٱلْمَنَامِ:

وَمَنْ تَعَمَّدًا عَلَيْهِ أَفْتَرَى

فَقَدْ أَتَى كَبِيرَةً بَلْ أَكْبَرَا

وَصَانَهُ اللهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ

وَقَالَ بَعْضُ عَمَّ ذَا كُلَّ نَبِيْ

دَمٌ وَبَوْلُ شُرْبًا تَبَرَّكَا

وَمَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ لَنْ يَهْلِكَا

هَلَاكَ خُلْدٍ وَشَفِيعُ الْمُذْنِبِيْ

مِيرَاثُهُ صَدَقَةٌ لِلْمُسْلِمِيْ

أَوَّلُ مَنْ عَنْهُ انْشِقَاقُ الْأَرْضِ

أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْعَرْضِ

فضل

فُضِّلَ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمٰى الَّتِيْ

عَنْهَا اَبٰى كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ اَتٰى :

وَاِنَّهٗ اَوَّلُ مَنْ يُشَفَّعُ :

وَرَبُّهٗ لِمَا يَرُوْمُ يَسْمَعُ :

يَبْعَثُهٗ مَقَامُهُ الْمَحْمُوْدُ :

اَمَامَ عَرْشٍ يَسْجُدُ السُّجُوْدُ :

يُثْنِيْ ثَنَآءً مَا دَرَاهُ اَحَدُ :

حَتّٰى اَتَى النِّدَا بِيَا مُحَمَّدُ :

رَاْسَكَ فَارْفَعْ مَا تَقُوْلُ يُسْمَعُ :

سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ اِنَّكَ الْمُشَفَّعُ :

لِوَاءُ حَمْدٍ رَبُّهُ اَوَّلُهُ

آدَمُ تَحْتَهُ [redacted] فَمَنْ سِوَاهُ

اَوَّلُ مَنْ يُقْضٰى لَهُ فِي اُمَّتِهْ

يُرَجِّحُهُمْ مِنْ مَوْقِفٍ وَغُمَّتِهْ

اَوَّلُهُمْ اِجَازَةً عَلَى الصِّرَاطْ

بِاُمَّةٍ يَحْفَظُهُمْ مِنِ اخْتِبَاطْ

وَاَوَّلاً يُدْخِلُهُمْ جِنَانَا

يُقْطِعُ مَنْ شَاءَ مَا يَشَا اِحْسَانَا

اَوَّلُ مَنْ بَابَ الْجِنَانِ يَقْرَعُ

اَوَّلُ مَنْ بِرُؤْيَةٍ يُمَتَّعُ

اكرم

أُكْرِمَ بِالْحَوْضِ وَبِالْوَسِيلَةِ ؛

وَهِيَ الَّتِي عَلَتْ مِنَ الْمَنْزِلَةِ ؛

وَبِشَهَادَةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ ؛

فِي أُمَمٍ لَهُمْ لَدَى الْقَضَاءِ ؛

وَبِالْقِيَامِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ؛

يَغْبِطُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ الْفَرْشِ ؛

وَأُوتِيَ النَّبِيُّ كُلَّ عِلْمِ ؛

وَالْخَمْسُ مَأْمُورٌ بِهَا بِالْكَتْمِ ؛

وَكُلُّ خَلْقٍ عُرِضُوا عَلَيْهِ ؛

مِنْ آدَمَ وَمَنْ نُمِي إِلَيْهِ ؛

أُمَّتُهُ كَذَا عَلَيْهِ عُرِضُوا

وَمَا جَرَى عَلَيْهِمُ وَيُعْرَضُ

وَمِنْ شَفَاعَاتٍ بِهَا قَدْ أُكْرِمَا

تَخْفِيفُهُ مِنْ كَافِرٍ مَا أَسْلَمَا

كَذَا لِمَنْ مَوْتَتُهُ بِطَيْبَةِ

أَوْ يَحْتَسِبْ لَأْوَاءَهَا مَعْ هَيْبَةِ

يَشْفَعُ فِي طَائِفَةٍ بِلَا عِقَابْ

يُدْخِلُهُمْ فِي جَنَّةٍ بِلَا حِسَابْ

كَذَاكَ فِيمَنْ يَسْتَوِي خَيْرَاتُهُ

لَهُمْ وَشَرًّا فَوْزُهُمْ جَنَّاتُهُ

كذا

كما في ع ابي طالب

يعني ان كلا من المورد بالمدينة ومن الصبر على لأوائها واداءها وشد تتها محتسبا لديه كان يقتضي الشفاعة اما الاول فلما في حديث الترمذي وصححه واما الثاني ففي حديث مسلم

ارشد تها الجد بتها منه

منصوبا على يستوي منه

نعت خيرات منه

كَذَاكَ فِي تَقْصِيرِ بَعْضِ الْكَامِلِينْ

مِنْ صُلَحَا وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينْ

ثُمَّ شَفَاعَةٌ لِقَوْمٍ تَسْتَحِقْ

دُخُولَ نَارٍ وَلِعَاصٍ مُحْتَرِقْ

كَذَا لِرَفْعِ دَرَجَاتِ الْكُمَّلِ

فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِغَيْرِ الْعَمَلِ

وَذِي الثَّلَاثُ جَازَ أَنْ يُشَارِكَهْ

فِيهَا وَلِيُّ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَهْ

وَكَمْ فَضَائِلَ لَهُ لَيْسَ تَفِي

إِحْصَاءُهَا بِنَظْمِيَ الْمُزَيَّفِ

باب خصائص هذه الامة تكرمة لنبيهم وزيادة في شرفهم

امته في الناس خير الامم

معصوم من الضلال العميم

فضلهم سبحانه في الخلق

كفضله على جميع الخلق

توراة موسى اخبرته عنهم

لذا تمنى ان يكون منهم

خصوا بان لا يدخل الجنانا

رب الورى من قبلهم احسانا

وانهم

وَاِنَّهُمْ اَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ :

اَلْاَرْضُ عَنْهُمْ وَذَاكَ صِدْقٌ :

وَيَخْرُجُوْنَ مِنْ قُبُوْرٍ آمِنِيْنْ :

لِكَثْرَةِ الدُّعَا لَهُمْ فِي الْمُؤْمِنِيْنْ :

عُرَّتُهُمْ تَحْجِيلُهُمْ عَلَامَهْ :

بِذَيْكَ يُعْرَفُوْنَ فِي الْقِيَامَهْ :

يَجْمَعُهُمْ نَبِيُّهُمْ فِي [redacted] مُشْرِفْ :

يَغْبِطُهُمْ جَمِيْعُ مَنْ فِي الْمَوْقِفْ :

سِيَمَا السُّجُوْدِ فِي جِبَاهِهِمْ تُضِيْ :

كَمِثْلِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ مُضِيْ :

[illegible] آيَاتِهِ

كُتُبَهُمْ يُؤْتَوْنَ بِالْاَيْمَانِ

رَوَاهُ اَحْمَدُ جَلِيْلُ الشَّانِ

يَلْحَقُهُمْ هَدِيَّةُ الْاِحْسَانِ

مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ مِنَ الْاِخْوَانِ

مِنْ صَوْمٍ اَوْ حَجٍّ اَوِ الدُّعَآءِ

اَوْ بِرٍّ اَوْ قِرَاءَةِ الْقُرْآءِ

سَبْعُوْنَ اَلْفًا دَاخِلُوْنَ مِنْهُمُ

فِيْ جَنَّةٍ بِلَا حِسَابٍ يُسْئِمُ

وَالطَّبَرَانِيْ زَادَ ثُمَّ الْبَيْهَقِيْ

مَعْ كُلِّ وَاحِدٍ كَتِلْكَ الْفِرَقِ

طاعوتهم شهادة قد ارسلا:

لكنه رجز على من قد خلا:

وحجة اجماعهم للامة:

كما اختلافهم اتى للرحمة:

وحفظوا الاثار من نبيهم:

بسند فمن رآه لم يهم:

وفيهم الاوتاد والاقطاب:

والنقبا الابدال والانجاب:

ومن خصائص لهم تيمم:

والارض مسجد لهم والمغنم:

مِنْهَا الرُّكُوعُ وَالْعِشَاءُ وَالْإِقَامْ:

كَذَا الْأَذَانُ مَعْ تَحِيَّةِ السَّلَامْ:

ثُمَّ صُفُوفُ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَهْ:

مِثْلُ صُفُوفٍ حَازَتِ الْمَلَائِكَهْ:

وَجُمْعَةٌ وَسَاعَةُ الْإِجَابَةْ:

كَذَاكَ الِاسْتِرْجَاعُ فِي الْمُصِيبَةْ:

وَرَمَضَانُهُمْ لَدَى الْجُمْهُورْ:

تَزْيِينُ جَنَّةٍ لَهُمْ وَالْحُورْ:

فِي رَمَضَانٍ وَخُلُوفٌ يَرْكَبُ:

أَفْوَاهَهُمْ مِنْ رِيحِ مِسْكٍ أَطْيَبُ:

حيتاه

الكتب

حِيتَانُ وَالْاَمْلَاكُ قَدْ تَسْتَغْفِرُ

لِكُلِّ صَائِمٍ اِلَى اَنْ يُفْطِرُوا

لَيْلَةُ قَدْرٍ وَكَذَا السُّحُوْرُ

تَعْجِيْلُ فِطْرٍ نَدْبُهُ مَشْهُوْرُ

مِنْ مَغْرِبٍ لِلْفَجْرِ خُوْ الطُّعْمِ

لِمَنْ حَلَّ سِوَانَاهُ قَبْلَ النَّوْمِ

آخِرَ لَيْلَةٍ لَهُمْ عُمُوْمُ

مَغْفِرَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَصُوْمُ

وُضِعَ عَنْ اُمَّتِهِ اَغْلَالُ

كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَهِيَ الْاَثْقَالُ

كَقَطْعِ عُضْوٍ مِنْهُمُ فِي الذَّنْبِ

وَقَتْلِ نَفْسٍ فِي قَبُولِ التَّوْبِ

وَقَطْعِ كُلِّ مَوْضِعٍ ذِي نَجَسٍ

وَأَخْذِهِمْ بِخَطَإٍ وَمَا نَسِيْ

كَذَا وُجُوبُ قَتْلِهِمْ فِي قَوَدِ

بِخَطَإٍ يَكُونُ أَوْ تَعَمُّدِ

مَا جَعَلَ اللهُ عَلَيْنَا حَرَجَا

بَلْ جَاعِلٌ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَخْرَجَا

وَكَمْ مَنَاقِبٍ عَدَتْ عَنْ حَصْرِ

فِيمَا ذَكَرْتُهُ ثُلُوجُ الصَّدْرِ

"وَكُلُّ مَا نَظَمْتُهُ حَسْبَمَا
أَرَدْتُ أَوْ شِئْتُ أَرْدَتْ لِي رِضَا
وَذَكِّرِ اللهُ بِهِ الْأَنَامَا
وَاغْفِرْ بِهِ ذُنُوبَ مَنْ قَدْ نَظَمَا"

أي سريعا وعلى التعجيز كما هو مقتضى النظم من حال نظمه فيه فاعلا

أي اطمئنانه وعدم انقلاعه وفرحه

فالجهل

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى اَنْ سَهَّلَا

نَظْمًا بَدِيْعًا رَائِقًا وَكَمَّلَا

خَاتِمَةٌ فِى الْحُسْنِ تَحْكِى فَاتِحَهْ

اَرْقٰيهِ مِنْ حُسَّادِهِ بِالْفَاتِحَهْ

اِذْ قَلَّ اَنْ يَسْلَمَ شَخْصٌ مِنْ حَسَدْ

بَلْ كَادَ اَنْ يَنْبُتَ فِى كُلِّ جَسَدْ

وَلَا يَرَى الْحَسُوْدُ اِلَّا الطَّعْنَا

لِاَحْسَنَ الْفَاظِهِ وَالْمَعْنَا

اَبْيَاتُهُ تَمْضِى كَعَضْبٍ بَارِقْ

وَهْوَ بِهٰذَا الْعَصْرِ مِنْ خَوَارِقْ

لاسيما عبد سوء آبق (من ع)

كردي طبع نشوءه من شاهق

وربنا لما يشا فعال

ومن له في فعله مقال

استفهام انكاري لا يسئل عما يفعل

موهبه لحاضر وبادي

الموهبة والموهبة بمعنى العطاء

يلحق بالعربي من الاكراد

اي بالعرب العربي اي الفصحى (منه)

اسئل رب العزة النفع به

يلحق كرديا ببدويا بعربي مرهف

لغافل وعالم منتبه

مصليا [redacted] الامداد

صلاة الذاكر

على النبي واله الامجاد